

وقد ارتكبوا للقضاء على الروح العربية في فلسطين أشد ما يمكن أن ترتكب الدول الطاغية من وسائل التنكيل والارهاق ؛ فظاعة وقسوة .

فإذا وقعت حادثة من حوادث الثورة اليومية في جوار قرية ، فأنهم يكتفون لادانتها بمجرد الجوار ، أو يكتفون بشهادة الكلاب بطلقونها وراء الأثر . والويل للقرية المجاورة ، أو التي تدخلها الكلاب : يملكون عاليها سافلها ، ويدكون أحسن بيوتها نسفا بالديناميت ، ويطلقون مؤنسا وأقواتها وموجوداتها ، وينهبون أموالها ، ويعتقلون رجالها ، ويفرضون عليها ما يشاءون من الغرامات الباهظة يحصلونها فوراً بالقوة والمصادرة ثم يفرضون عليها عشرات من رجال البوليس الإضافي يقيمون فيها ، وعليها أن تدفع مرتباتهم ونفقات مسكنهم وأثمان بدلاتهم العسكرية

التفتيش

أول ما بدأ الإنكليز به من العسف والعنف في فلسطين ، التفتيش . وأى تفتيش هو ؟ ان هو إلا عمل من أفظح أنواع التخريب والاتلاف والترويع والتعذيب ، والسفك والنهب . ونفضل أن نترك وصفه لأهل القرى الذين اصيبوا به أنفسهم ، فننشر فيما يلي نص كتاب صادر من أهل قرية (الطيرة) من أعمال بني صعب ؛ يشكون فيه ما أصابهم من التفتيش . وقد وجهوا في حينه كتباً مثله الى المندوب السامى البريطانى في القدس ؛ وإلى صحف فلسطين العربية .

« حضرة . . . »

« نتشرف بان نعرض نحن وجوه قرية طيرة بني صعب بما انه بتاريخ ٤ / ٦ / ١٩٣٦ بعد ظهر نهار الخميس بينما كنا نحن وعيالنا مطمئنين ونزاول عبادتنا في المسجد وندعو الله تعالى أن ينيل البلاد مطاليها ويرفع عنا الظلم إلا وشعرنا أن قوة كبيرة من الجند البريطانيين تزيد عن المائتي جندي بريطاني واربع دبابات تطوق القرية من كل جهاتها ولما كان هذا العمل بدون سابق معلومية تداركنا الامر وادخلنا نساءنا في المسجد خوفا من تعدي الجند عليهم وبقى كل رجل منا واقفا في باب بيته ينتظر العذر والظلم الذي سيوقعه على ارواحنا وأموالنا رجال المدينة ودعاتها . واننا سنصف الاعمال الهجينة والوحشية التي اجرها جنود بريطانيا العظمى :

« دخل الجند بسلاحهم شاهرين على رؤوسها الحراب وبيد كل واحد منهم بلطة وكانوا يدخلون البيوت ويبدأون في جمع ما يحدونه من المؤونة في بيوت أهالي القرية ويخلطون الطحين بالارز والعدس والسكر وغيره مما يقتات به الفلاح ويصبون عليه البترول وبعد ذلك يكسرون أبواب الخزائن والصناديق في بلطاتهم ويرمون ما فيها ويبعثونه ثم يرتدون للوانى الزجاجية والنحاسية ويكسرونها في بلطاتهم ثم يعطفون على الابواب والنوافذ والموبيليا ويكسرونها تكسيرا لا يرجى منها فائدة . وبعد ذلك يعتدون على صاحب البيت اذا كان واقفا ينظر اليهم فيشبعونه ضربا ولسكا في أعقاب البنادق والبلطات وقد تمكنوا من جرح خمسين شخصا وتعمدوا على ثلاثة اطفال صغار

وضربوهم وجرحوا بعضهم جراحا خطيرة . وقد شاهدنا المصحف الكريم في بيت حسن العبد
الله المنصور من قريتنا ممزقا ومرمى على الارض ومدعوسا عليه بارجلهم . وقد اهين العالم الشرعي
الشيخ محمود ابو خيط من علماء القرية اهانة فظيمة وضرب وجرح برأسه . ولا تقدر أن نصف ذعر اطفال
القرية ونسائها ووصياهم الذي كان بشكل رهيب . وقد دخلوا دكا كين البلدة واتلفوا ما فيها وهاك
ما هو صالح فيها ولم يبق في أي متجر ما يستفيد منه صاحبه ولم يتمكن من احصاء الاموال النقدية
والمصاغ الذي هببه الجنود لنا خرجنا من القرية مذعورين . ولما لم يجدوا أي نوع من السلاح في قريتنا
جاءنا قائد الجند وانذرنا بان نسلم السلاح الذي محوزتنا واذا لم نعلمه بمدة ربع ساعة فانه
سيطلق النار على القرية ولما كان لا يوجد لدينا أي نوع من السلاح فقد اجبننا بأن للقوة أن تفعل
بنا وباطفالنا ما تشاء . وقد انذرونا أيضا باننا مسؤولون عن أي ضرر يلحق بالمستعمرات والاملاك
اليهودية التي بجوار قريتنا وإذا وقع شيء فان العمل الذي جرى في هذه المرة لا يذكر بالنسبة لما
سيفعلونه في القرية ورجالها . وان الحاكم العسكري المسترديدنغ ومدير البوليس جاء قبل وصول
القوة لاطراف قريتنا وأشرفا عن بعد على هذه الاجراءات الظالمة لذلك جئنا بغير بضتنا هذه نظاب النظر
في هذا الظام ورسوم الخطة التي تؤمن حياة نساءنا وشيوخنا واطفالنا لان حياة رجالنا تقدمها
في سبيل البلاد والوطن وتفضلوا بقبول احتراماتنا سيدي

٣٦/٦/٥ التواقيع ... (انتهى)

والذي يشتمل عليه هذا الكتاب من اجراءات صحبت تفتيش هذه القرية ، من تخريب
البيوت ، واتلاف ما فيها من مؤونة وثياب وأثاث وآنية ، وضرب الأهالي حتى الأطفال ورجال
الدين بالبلطات وأعقاب البنادق ضربا يورث جراحا خطيرة ، وترويع النساء والأطفال ، ونهب ما في
البيوت والدكاكين من أموال وحلى وبضائع ، واهانة القرآن الكريم ، هذا كله نموذج صحيح
لما كان يرافق التفتيش دائما من خراب ودمار . بل هناك شر من هذا : قتل الابرياء الأمنين
والقرى التي أصيبت بمثل هذا أو شر منه تعد بالمئات .

وفي قرية « فاقون » بجوار طول كرم ، جاءوا مع الفجر ، وكان معهم عدد من رجال البوليس
العربي . ولما دخلوا أحد البيوت وجدوا شيخا كبيرا قائما يصلي الصبح . فوقف البوليس العربي
« محمود » احتراماً للصلاة ، ولبت يفتر أن يفرغ الشيخ من صلاته . فما كان من الجندي الانجليزي
الذي يرافقه الا أن صوب اليه بنديته وأطلقها عليه فقتله لساعته . وذلك لأنه تملك في القيام
بوظيفته !!

وقم هذا الحادث في أوائل الاضراب العام ، وكان من الاسباب في اشتداد السخط واتساع
الثورة . وقد أضراب البوليس العربي على أثره في القدس ويافا ، احتجاجا على قتل أحد أفراد
وبعدها كف الانكاز عن اشراك البوليس العربي معهم في « عمليات التفتيش » وصاروا يقومون
بها بواسطة الجنود الانكاز وحدهم .

وفي قرية « ميثلون » زادوا على الفطائع المعتادة في التفتيش ، بان اطلقوا الرصاص على مختار القرية ، ولكنهم اخطأوه .

والتفتيش أنواع : تفتيش المارة في الطرق ، وتفتيش بيت معين أو عدد من البيوت ، وتفتيش حتى في مدينة ، أو قرية بحملتها ، وحملة تفتيشية يقوم بها الجيش في منطقة واسعة تشمل كثيرا من القرى . وكل ذلك يكون في العادة مصحوبا بما تقدم وصفه من النظائم .

ففي مدينة القدس ، قام الضابط الانكليزي « سيكرست » بفطائع واهانات لا تحتمل . كان لا يحجم حتى عن اهانة العلماء والوجهاء بالشم والضرب ، وهو يفتشهم على قارعة الطريق . وكانت فطائمه في تفتيش البيوت تفوق الوصف . وقد اتج ذلك أن شاباً متعلماً من عائلة كريمة يشتهر بالتعليم « المرحوم سامي الانصاري » رمى نفسه على الموت في سبيل قتله ، غسلا للاهانة . وقد أصاب الضابط المذكور اصابة اشرف منها على الموت ، وبقي له من آثارها شلل دائم ولم يسلم الشاب في مغامرته فقتل .

والحملات التفتيشية تجرى على الوجه الآتي :

يزحف الجيش بمعداته الحربية والميكانيكية كلها . تتقدمه أسراب الطائرات تحوم فوق المنطقة المقصودة على ارتفاع قليل . فيطوق المنطقة التي يراد تفتيشها . ثم يدخلها وهو يضيق نطاق الحصار شيئاً فشيئاً ، وكلما بلغ قرية أجرى عملية التفتيش فيها على الطريقة التي وصفت فيما تقدم . حتى يفرغ منها كلها .

وتمتاز حملات التفتيش بشدة الترويع ، واطلاق المدافع للارهاب وتصيد الآمنين الأبرياء بالرصاص ، في الطرق والحقول والبيادر والبيوت . وقد حدث أن بعض النساء الحوامل أجهضن لما أصابهن أثناء ذلك من ذعر وخوف .

في إحدى هذه الحملات التفتيشية ، أطلقوا الرصاص في قرية « عابود » على رجل كان يملأ الماء من العين فقتلوه ، وعلى امرأة تحرس مقناة فاخطأوها ، وعلى عجوز كانت بجانب مغارة فتوارت فيها ونجت ولكن هاتين المرأتين كادتتا تموتان من الرعب .

ولما وصلوا الى قرية « دير نظام » رموا بالرصاص رجلين كانا نائمين على بيدرهما فقتلوهما . وقتلوا رجلا مارا بالطريق في « دير ابان » . وفعلوا مثل ذلك في « سيلة الظهر » وفي « بلعا » وفي قرى أخرى .

وكان التفتيش رغم كل ذلك يسفر دائماً عن خيبة تامة فكانوا لا يجدون شيئاً من الملاح الذي يظهر أنهم يفتشون عنه إلا في النادر الذي لاحكم له . ومع ذلك كانوا يعاودون هذه الوسيلة باستمرار .

وفي الأيام الأخيرة جددوا فطائع التفتيش في كثير من القرى . ولكن على وجه أشد عنفاً ففي قرية « الطبية » من أعمال بني صعب ، جمعوا نحو مائة وخمسين من أهلها ، ورتبوا أزواجاً وأرغموهم على السير حول القرية ، من الصباح الى المساء . ومن تعب أو قصر ضربوه بالسياط

وحاول اثنتان أن يهربا تخلصاً من الضرب ، فأطلق الجند على أحدهما رصاصاً أصابه في كتفه ، وتكاثروا على الآخر فامسكوا به وشدوا وثاقه ، وانها لواعليه بالضرب المبرح ، وهو يقوم بينهم ويقم حتى أشرف على الموت . وأرسل الاثنان الى مستشفى نابلس في حالة خطرة .
وفي خلال ذلك كانوا يجرون « عملية التفتيش » المعتادة ، بما تشمل عليه من تخريب واتلاف .
وفي قرية « يالو » نشرت الصحف مؤخراً أن الجند ارتكبوا فظائع لا توصف ، ونسفوا خمسة بيوت .

وارتكبوا شرا من ذلك كله في قرية « سلوان » بجوار القدس . وهنا ننقل وصف ما وقع في هذه القرية من الفظائع والفواجع وتلفيق التهم عن جريدة « النهار » البيروتية ، من رسالة لملندوبها الخاص .

ليست المهمة التي انتدبتي « النهار » لها في هذا البلد العربي الذبيح المجاهد في سبيل حريته واستقلاله بالمهمة السهلة كما يظن بعض الناس فان الفواجع البشرية دائمة الوقوع في فلسطين ولكن الوصول الى انبائها الصحيحة وتفاصيلها الوافية من الصعوبة بمكان كبير . فان سيف النعمة مصلت على رؤوس الناس ، وقانون « الدفاع » عن فلسطين يسكم الافواه ويسدل على النور ظلمة وعلى الحقيقة ستارا كثيفا والفواجع تنزل هنا وهناك فانت مضطر الى تتبعها والى التنقل وراءها وان تبذل جهدا كبيرا لتأخذها من افواه المطلعين الذين يتهامسون بها سرا بينهم وبين انفسهم لان ما تنكر وقوعه السلطات يجب ان تنكر وقوعه انت ايضا ولو كنت من شاهديه العيان بل ولو كنت من ضحاياها المكتومين بناره الشديدة الاوار . .

وهذه الحادثة التي اكتب بها اليوم والتي وقعت منذ اربعة ايام في القدس قد كتبت في صدها الصحف واصدرت السلطة عنها بلاغها ولكن شتان بين حقيقة الحادثة في ذاتها وبين ما نشرته الصحف واذاعته السلطة في بلاغ رسمي عنها . واذا عرفت بالتدابير الشديدة التي اتخذتها السلطة بعد هذه الحادثة التي حدثت اوسيف الارهاب والنعمة الذي سلطته فوق الرؤوس قد قدرت عظيم المشقة التي يعانها الكاتب في الوصول الى الحقيقة المرة المؤلمة .

أما هذه الحادثة فهي حادثة مقتل الجنديين البريطانيين من فرقة « المعانة السوداء » التي وصلت حديثاً إلى القدس والتي وقعت بين حيين يهوديين أحدهما المعروف باسم حي منتفديوري والثاني المعروف باسم « جررة العناب » وليس فيهما من العرب غير بضع طائلات تقيم على مسافة بعيدة من مكان وقوع الحادث . فقد نشرت السلطة هذا الحادث وذيوله في البلاغ التالي الذي من الضروري ايراده هنا قبل سرد الحقائق التي وصلنا اليها .

بلاغ الحكومة

أما هذا البلاغ فهو :

« يعلن القائم بادارة الحكومة بمزيد الاسف نساء وفاة الجنديين هاشون وملتون من

أورطة « بلاك وتش - فرقة هايلاند رز » فقد أطلق النار عليهما ليلة أمس معتدون مجهولون بالقرب من بركة الحلطان بجوار سور المدينة القديمة

« وقد اتخذت في الليلة الماضية بعض الاجراءات لعزل مكان الحادث وتعقب آثار القتل »
« وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم اقتفت كلاب البوليس الأترحتي قرية سلوان حيث رأى شاهد عيان القتل يهربون نحوها .. وقد طوق الجند والبوليس القرية وفتش البوليس ثلاثة منازل دلت عليها كلاب البوليس . وقد عثر في المنزل الأول على أربعة عيارات نارية من التي تستعمل في المسدسات ، وأحد هذه العيارات يشبه عيارا ناريا فارغا وجد في مكان الجريمة . وفي البيت الثاني عثر على عيار بندقية واحد . وفي المنزل الثالث عثر على كيس بارود وبعض الكبسول وقد هرب صاحب البيت الثاني وسقط من منحدر شاهق وأصيب من جراء ذلك باذى يبلغ فنقل الى المستشفى وقبض على صاحبي المنزلين الاخرين

« وعند ما وصل الجند أطلقت عليهم النار وحاول بعض القرويين المقاومة وأخذوا يرشقون الحجارة مما اضطر الجنود الى اطلاق النار وقتل من جراء ذلك شخص قروي واحد وجرح آخر »
« ثم اقتفت كلاب البوليس الأثر الى ما بعد قرية سلوان في الجهة الشمالية . »
« وقد حصل بعد ذلك أن اشتعلت النار من قبيل الصدفة . . في بيتين وسببت اتلاف الابواب وقد اطفئت النار في الحال »

هذا نص البلاغ الرسمي . واليك الان الرواية كما رواها لي شهود عيان ، لو كانت الصحافة حرة والمحاكم كذلك حرة ، لما أمكن تجريح شهادتهم بحال من الاحوال . وأنا أنقلها على علقتها الضابط ريكز

لما وصل نبأ مقتل الجنديين الى رجال أورطتها « الساعة السوداء » ونظنها نالت هذا اللقب لمثل هذه الساعات . . ثارت بينهم عاصفة من الغضب فتناولوا بنادقهم وحاولوا الزحف تلك الليلة وباحذية خفيفة لا يسمع لها صوت الى قرية سلوان والاحاطة بها والتنكيل بمن فيها وازعج هذا الأمر ضباط الأورطة وحاولوا جهدهم لمنع رجالهم من القيام بهذه العملية القمعية التي لو تمت لما كان يعرف نتائجها غير الله ، ولما لم يقد النصح وعدوهم بالعمل برغبتهم في الصباح بعد أن تتخذ السلطة العدة اللازمه وحبث يكون ممكنا عدم استفزاز أهالي القرى المجاورة .

وعهد الى البوليس بأن يمدد الامر ، وفي البوليس ضابط يدعى ريكز متزوج من امرأة يهودية ومشهور بكرهه الشديد للعرب وبهيامه في خدمة الصهيونية وسياستها في كل حركة من حركاته . وبسبب سياسته هذه رقى في خلال سنوات قليلة درجات كثيرة وأصبح من (الأثرياء) المعروفين بين الموظفين الانكليز

أخذ اذن هذا الضابط على عهده ان يعالج الامر . . .

ففي الساعة الحادية عشرة ليلا « وجد » هذا الضابط رصاصة من نوع الرصاص الذي وجد

في جثمان الجنديين فارسل نقرأ من البوليس الاضافي وجعله يدوس عليها ثم يسير الى قرية سلوان ليجر الاثر من مكان الحادث الى القرية المسكينة
ولما آتمت هذه العملية صدرت الأوامر لأربعة من ضباط البوليس العرب بأن يصطحب كل منهم أربعة من رجال البوليس الانكليز وأن يكونوا في معسكر « ثيلافيرا » حيث ترابط أورطة « الساعة السوداء » في الساعة الرابعة صباحاً
الكلاب في الخدمة

وفي الموعد المذكور كان الضباط الأربعة والستة عشر نقرأ من البوليس البريطاني في المعسكر ، وفي الساعة الرابعة والنصف غادر هؤلاء المعسكر ترافقهم أورطة « الساعة السوداء » الى مكان الحادث
وجيء هناك بكلاب البوليس . فشمت الكلاب الرصاصة ومشت متتبعه الاثر الذي أحدثه بوليس ريكز الاضافي حتى قرية سلوان طبعاً .

وهناك أحاط الجنود بالقرية . وأوعز الى الضباط العرب الأربعة ومن معهم من أفراد البوليس بدخول البيوت وتفتيشها . ففعلوا . وفيما هم يجرون عملية التفتيش التي لم تسفر عن شيء أخذ الجنود يطلقون الرصاص على بيوت القرية من البنادق ومن المدافع الرشاشة كيفما اتفق ولما سمع البوليس وضباطهم صوت الرصاص خافوا على حياتهم واختبأوا حتى طلع النهار .
ولما طلع النهار جمع الجنود رجال القرية ووضعوهم في إحدى الساحات وأخذوا يضربونهم ضرباً مبرحاً وقد حاول الرجال الهرب من الموت ضرباً ناطق الجنود عليهم الرصاص فقتلوا واحداً منهم وأصابوا آخر بجراح خطيرة .

ثورة الضباط العرب

واضطرب الضباط العرب الأربعة لهول هذه الفاجعة . فتقدم أكبرهم وهو الضابط الشهيم توفيق افندي بشارة وحمل الجريح في سيارته وذهب الى الضابط المسؤول عن الجيش وأبلغه أنه ، أي توفيق افندي ، بصفته الضابط المسؤول عن التفتيش يعلن رسمياً انسحابه من عملية التفتيش ويذهب احتجاجاً على الفظاعة التي ارتكبتها الجنود دون مبرر
وكانت نتيجة احتجاج هذا الضابط الشهيم والانسحابه أنه تبليغ بعد ذلك بساعتين أمر نقله الى يافا وجيء . وكانه الى القدس بالضابط عزة طبارد الذي رقى من نجمة الى ثلاث نجوم دفعة واحدة نظراً لاستسلامه التام لكل ما يطلب منه . .

وبقى الضباط العرب الثلاثة مع رجالهم من البوليس البريطاني ودخل الجيش الى البيوت فبدأ يحطم ويحرق وزاد على ذلك أنه اشعل النار في بيتين من البيوت . وهي النار التي يقول البلاغ أنها اشتملت صدفة .

ولم يحتمل الضباط العرب الثلاثة هذا المشهد وبلغ من شدة تأثر أحدهم أنه بكى . فلاحظ

ضابط الجيش المسؤول تأثرهم طردهم فردوا عليه بانهم لا يسمعون له لأنه ليس برئيسهم فهددهم باطلاق النار عليهم اذا هم ، في خلال خمس دقائق ، لم يركبوا السيارة المعدة لهم وذهبوا الى القدس وفهم الضباط العرب أن ذلك الضابط البريطاني سينفذ وعيده ثم تعلن السلطة أنهم تمردوا فاطلقت النار عليهم ٠٠ لذلك استقلوا السيارة وغادروا المكان بصحبهم خمسة من الجنود للحفاظ وكان رجال البوليس البريطانى الستة عشر حتى تلك الساعة ، يقفون موقفاً لاغيار عليه ، ولكنهم بعد أن انسحب ضباطهم العرب مضطربين مملكين الهياج ، فهجموا على اهل القرية وانهاوا عليهم ضربا بشكل جنونى ففر رجال القرية للمرة الثانية ، وللمرة الثانية اطلق عليهم رجال البوليس هذه المرة - الرصاص فقتلوا أحدهم وأصابوا اثني عشر رجلا بجراح مختلفة

اما الرصاصة التي تقول السلطة في بلاغها انها وجدت في احد بيوت القرية وانها من نوع الرصاص الذي قتل به الجنديان فلم يعثر عليها الضباط والبوليس وانما وجدها احد الجنود والغالب انها ذات رصاصة الضابط «ريكز»

للنسف :

سئل منذ أيام وزير المستعمرات في مجلس العموم الانكليزي عن عدد البيوت التي نسفت في فلسطين حتى الان . فأجاب بأنه لا يستطيع أن يعين عدد البيوت المنسوفة . وبذلك تخلص من تسجيل الوصمة القاضية باحصاء رسمي .

والواقع أن البيوت التي نسفتها السلطة الانكليزية في فلسطين بالديناميت منذ ابتداء الثورة في العوام الماضي الى اليوم ، تعد بالمئات ففي يافا وحدها هدم نسفا بالديناميت من « المدينة القديمة » نحو (٦٠٠) بيت ، بين مقصود بالنسف ومجاور له هدم معه . وكان بينها مسجد « جامع الشيخ رسلان » .

ثم أصاب النسف عشرات من القرى والمدن . وأصبح عقوبة مألوفة تفرض بسهولة وبدون مبالاة ، كما تفرض عقوبة السجن البسيط أو الجزاء النقدي القليل في المخالفات العادية . بل أن القاضي ليطلب من البيئات للحكم بالعقوبة البسيطة في مخالفات الطرق ، أكثر مما يلزم للحكم على البيوت العامرة بالنسف . نسفت في الاسابيع الاخيرة أربعة بيوت في « اللد » أحدها كان صاحبه مريضا يتعالج بالمستشفى في مدينة أخرى وقد دخل المستشفى قبل الحوادث بمدة طويلة . والبيت الثاني يقيم صاحبه في القدس . وبديهى أن لا يكون لها شأن في الحوادث التي جرى النسف بسببها . ليس ضروريا في النسف أن يدان صاحب البيت نفسه أو تتجه الشبهة اليه . يكفي أن تتجه الشبهة الى القرية أو المدينة بوجه اجمالى حتى تعتبر كلها مذنبية . فينتخب رجال السلطة الانجليز من بيوتها ما يشاؤون ، ويحكمون بنسفه . وينفذ الحكم على الفور والنسف يجري بواسطة الديناميت يوضع في أركان البيت ، فلا يلبث حتى تتطاير حجارته ويهوى على ما فيه من متاع وأقوات .

وتعطى عند النسف، في حوادث النسف الفردية التي ينسف فيها عدد قليل من البيوت، مهلة قصيرة لا تزيد في كثير من الاحيان عن نصف ساعة، ولا تكفي لاكثر من أن يرتدى نساء البيت ثيابهن ويوقظن الأطفال من النوم، فضلا عن اخراج ما فيه من اثاث وممتع. وعندما، نسفت المدينة القديمة يبافا كانت المهلة المعطاة لخروج السكان واخراجهم متاعهم منها، أربعاً وعشرين ساعة فقط ! وفي حالات كثيرة كان يمنع صاحب البيت من اخراج أى شىء من بيته قبل نسفه، غير السكان وسواء أمتنع من اخراج شىء أم لم يمنع، فالنتيجة الواقعية في اكثر الحالات أن يهدم البيت على ما فيه واذا نسف بيت بالديناميت، فالهدم لا يقتصر على البيت المنسوف وحده، بل يتهدم معه عدد من البيوت الملاصقة له والمحيطة به، وتتصدع عشرات أخرى من البيوت المجاورة. وذلك بتأثير الاهتزازات التي يحدثها انفجار الديناميت الهائل.

لما نسفت يافا القديمة، وصل تأثير النسف الى دار الحكومة نفسها فتشعنت حتى تقرر هدمها وأخليت. مع انها تقع خارج المنطقة التي جرى فيها النسف. وتبعد عنها مسافة غير قليلة. وقد يعاودون النسف في مدينة أو قرية أكثر من مرة كما حصل في يافا واللد وبلعا وقوة وغيرها. ومن طرائف النسف، أن رئيس الفرقة العسكرية المكلفة باجرائه في إحدى القرى « بلعا » قال بعد أن قام بعملية، انه تعمد الاقلال من كمية «الديناميت» التي استعملها في النسف هذه المرة، ليقفل الخراب في البيوت المجاورة، شفقة بأهلها الفقراء، او في الواقع لم يتجاوز الهدم والتخريب والتشعيت في البيوت المجاورة « البريئة » إذ ذاك عشرة بيوت !

وقد سار الانكليز في سياسة النسف هذه، في الايام الاخيرة، على خطة جديدة يسبقون بها الحوادث فهم يأتون الى القرية وينتخبون عددا من أحسن بيوتها، ويضعون عليها علامات، ثم يندرون أهل القرية بنسف هذه البيوت اذا وقع عندهم أو في جوارهم أقل حادث. سواء اكان لاصحاب البيوت أنفسهم دخل فيه أم لم يكن وسواء أكان القائمون به من القرية أم لم يكونوا لما ضرب الفرنسيون دمشق بالمدافع أثناء الثورة السورية، استكبرها العالم واستنكرها وضح لها العالم العربي والشرقي كله. ورثاها (شوقى) أمير الشعراء باروع قصائده. وهنا مدن وقرى عامرة، تنسف في كل يوم بالديناميت نسفاً، وتتجول بين صباح ومساء الى ركام من الخراب والاطلال، وأهلها ينظرون الترويع والتفطيع وقتل الأمنين

عاد الجيش الانكليزي الى نابلس بعد أول معركة بينه وبين الثأرين، وقد امتلأ صدره غيظاً وحنقا وأقبل ينتقم من الأبرياء الأمنين ويطلق رصاصه على المارين في الطريق والجالسين في القهوة. فقتل ثلاثة رجال. وكان ذلك من الأسباب في اتساع نطاق الثورة وفي يافا كان جنود «الدورية» الانكليزي في كثير من الليالي يطاقون الرصاص بكثرة من البنادق ومن الرشاشات (المترايوز) على الدور وأهلها نائمون، وقد وقعت من جراء ذلك اصابات

متعددة ، عدا ترويع النساء والأطفال . وفي إحدى الليالي استعملوا عدد الرصاص قنابل من نوع يتذف بواسطة البنادق ، وقد وقعت إحدى هذه القنابل في بيت فا وقعت فيه فاجعة مؤلمة قتلت من العائلة ثلاثة أشخاص ، رجلاً وامرأتين « عائلة سليم الأبيض »

ووقعت قذيفة أخرى في بيت آخر ، فخرحت طفلاً رضيعاً وهو نائم في سريريه . وفي ليلة أخرى ، أطلقوا رصاص الرشاشات والبنادق من موقع لهم مشرف . وكان رجل نائماً على سطح بيته هو وامرأته ، فأفاق مذعوراً على صوت الرصاص ، ورأه الجند على نور المصباح الكشاف « البروجكتور » فصوبوا رصاصهم إليه وقتلوه لساعته . « عزراً أبو وردة »

وفي ليلة أخرى ، جعلوا يطلقون الرصاص بكثرة على البيوت ، ويطلقون أبوابها ، وهم في حالة سكر ظاهر . وكان ذلك في الحى الجنوبي ثم جمعوا نحو اثني عشر رجلاً وأوقفوهم أمام حائط و صوبوا إليهم البنادق مظهرين أنهم يريدون قتلهم .

واستلم ضابط صف برتبة شاويش اسمه « مدلك » رجلاً من بيت أخيه اسمه « سليم إبراهيم سلمان » ليوصله الى مركز البوليس فقتله في الطريق وادعى أن الرجل أراد أن يخلصه مسدسه . وأطلق هذا الضابط نفسه الرصاص على جماعة كانوا منصرفين الى بيوتهم ، عقب مظاهرة تفرقت بسلام ، فقتل رجلاً وجرح كثيرين .

وقرية « قولة » بجوار اللد ، داهمها الجند في منتصف الليل ، وجعلوا يطلقون الرصاص على البيوت بدون انذار ، فقتلوا أربعة وجرحوا مثلهم في داخل البيوت ، وكان أكثرهم من النساء والأطفال . وفي الصباح ، قاموا بعمليات التفتيش والنسف على طريقتهم المعروفة . وذلك كله لانه أطلق عليهم رصاص في الطريق العام ، قريباً من تلك الجهة .

وفي قرية « عراية » كانت امرأة وبنت عمرها عشر سنوات تسيران في الطريق الى قرية « مركة » فاطلق الجنود عليهما النار فقتلوهما

وكانت امرأة من قرية « بلعا » سائرة في الطريق الى « طول كرم » فاطلقوا عليها الرصاص فكسرت رجلها .

وفي « وادي حنين » سلطوا رصاص الرشاشات على قصر « عبد الرحمن بك التاجي » في منتصف الليل فجرحوا امرأتين .

وفي قرية « المغار » داهموا في منتصف الليل بيتاً في بارة « بستان » وأطلقوا عليه الرصاص بكثرة ، ووجدوا الخادم نائماً في الكراج ، فاخرجوه وقتلوه رمياً بالرصاص على مشهد من النساء والأطفال . ثم جمعوا أهل البيت وصوبوا إليهم البنادق وأظهروا أنهم يريدون قتلهم . وذلك لأن بعض الشائرين في تلك الجهة أطلقوا عليهم الرصاص قبل ذلك وجرحوا واحداً منهم ، فجاءوا يفتقمون من النساء والأطفال الأمنين ، ومن الخادم المسكين .

ووقع في يدهم نائر جريح من نابلس (محمد بن بشير الشيخ ياسين) فاجهزوا عليه ثم مثلوا به وفي قرية « زرعين » اهانوا امام القرية ورموا عمامة عن رأسه . واطلقوا الرصاص على « جامع

الجزار « الكبير في عكا ، واحتلوا دار المحكمة الشرعية بناباس ، فعبثوا بسجلاتها ، ومزقوا بعضها وفي القدس وفي كثير من القرى ، كانوا أثناء التفتيش يهينون القرآن الكريم ويمزقونه ويلقونه على الأرض .

وفي جوار (جنين) قتلوا عددا من الفلاحين يقارب العشرة ، وهم يحمصون السمسم . وادعوا أنهم من الثائرين

وكثيرا ما كانوا يطلقون المدافع الجبلية فوق القرى ، زيادة على الرشاشات والبنادق ، للترويع والارهاب وكانت القنابل تصيب سقوف البيوت أحيانا فتطيرها كما وقع في قريتي (كفر دان واليامون) وقبيل تجدد الثورة في الاسابيع الاخيرة ، بينما كانت البلاد ساكنة طرقت (دورية) منهم في منتصف الليل بيتا في قرية (الذيب) وكان الناطور نائما في أعلى الدرج أمام الدار ، وفي حوضه بندقية صيد مرخصة للحراسة فقتلوه وهو نائم

هذا قليل من كثير . والوقائع من هذا القبيل كثيرة لا يزيد الان الا فاضة فيها . وهي لا تزال تجري الى الان ، بعنف اقسى ، وفضاعة أشد

لما وقعت حادثة « دنشواي » في مصر ، كان لها صدى سخط شديد وسجلها شعراء مصر في قصائد خالدة . وكانت حادثة واحدة . اما في فلسطين فاخوات « دنشواي » كثيرات ، والحوادث التي تشبهها أو تزيد عليها تعد من الوقائع اليومية المألوفة !!

التعذيب

لا يتورع الانكليز في فظائعهم التي يرتكبونها في فلسطين حتى عن « التعذيب » الوحشي ففي اكتوبر عام ١٩٣٣ قرر الشعب العربي في فلسطين القيام بمظاهرات عامة في المدن الكبرى احتجاجا على تدفق سيل الهجرة اليهودية . وقد بدأت المظاهرات في القدس ، ثم في يافا . ولكن البوليس اعتدى على المتظاهرين فانقلبت مظاهرة يافا إلى اضطراب وقتال مع البوليس . واسفرت عن ٢٦ قتيلا و ١٨٧ جريحاً . واعتقلت السلطة الانكليزية عدداً من الزعماء والشباب . وقد ضرب ضباط البوليس الانكليزي رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب وأعضاءها بعد أن اعتقلوهم في مركز البوليس بمخشونة وقسوة ، باعقاب المسدسات والهرابوت الغليظة حتى ورمت وجوههم وكسرت أنف أحدهم وأصيبوا برضوض قوية في انحاء مختلفة من اجسامهم لم تشف الا بعد مدة طويلة فوضوا في السجن . وزيادة على ذلك منعوا عنهم الطعام والشراب مدة (٣٦) ساعة ومن حوادث التعذيب التي صدرت عنهم أثناء الثورة في العام الماضي حادثة وقعت في قرية « سلمة » بجوار يافا فقد جاء بعض ضباط البوليس الانكليز الى هذه القرية في منتصف الليل ومعهم قوة من الجنود فعمدوا الى قهقهة هناك وجعلوا يحطمون ابوابها ونوافذها . وخرج صاحبها على الصوت فاخذوه وعذبوه وكانوا تارة يضربونه ضربا شديداً باعقاب المسدسات وتارة يصوبون المسدسات اليه مظهرين انهم يريدون قتله وخرج على الصوت شيخ عالم فضر به . ثم اخذوا صاحب القهوة

الى جسر على واد عميق في جوار القرية ودلوه من الجسر. مظهرين انهم يريدون رميه الى القناع . كل ذلك ليذكر لهم اسماء الثائرين من قريته . وكان الرجل يجيبهم بانه لا يعرفهم . وأخيراً أخذوه الى حى يهودى في تلك الجهة وتركوه هناك في منتصف الليل وهو من عذابهم بين الموت والحياة ليفتك اليهود به وهو يتوسل اليهم أن يأخذوه معهم ولا يتركوه هناك . ولكنهم لم يلتفتوا اليه وشببه بهذه الحادثة انهم بعدمقتل المستر اندروز اعتقلوا رجلا اشتبهوا بان له ضلعاً في الحادثة فضربوه وعذبوه لينزعوا منه اعترافاً ولكن الرجل كان بريئاً وأصر على الانكار . وأخيراً أخذوه في زورق بخارى الى البحر وربطوا به اثقالاً من الحديد وقالوا له انهم سيقون في البحر ليجربوت غرقاً أو يعترف فلما رأى الموت واقعا استمهلهم دقيقتين فتوضأ وصلى ركعتين ثم جعل يتلو الشهادتين استعداداً للموت . ثم القوه في البحر بالفعل . ولكنهم لم يلبثوا أن اخرجوه قبل أن يموت لانهم انما كانوا يريدون تعذيبه فقط وانتزاع ما يريدون من الاعترافات

وفي أثناء الثورة في العام الماضي اعتقل المرحوم « سامى الانصارى » في حادثة الضابط « سيكرست » بالقدس بعد ان اصاب سامى برصاصة قاتلة . ففى هذه الحالة وهو جريح بين الموت والحياة كان الجنود الانكليزي يضربونه بأرجلهم ويحرقونه جراً عنيفاً ولما اشرف على الموت طلب ماء ليشرّب فمنعوا عنه شربة الماء وهو يعالج سكرات الموت

وفي حيفا اعتقلوا « لطفى وعبد الفتاح الطرطوزى » وعذبوهما عذاباً شديداً وكانوا يحجزونهما باطراف الحراب حتى بلغ الامر باحدهما « عبد الفتاح » ان اسرع الى سطح البناء والقى بنفسه الى الشارع من علو ثلاث طبقات فمات على الفور وقد شاهده الناس عند ذلك معرّياً من ثيابه إلا ما يستر العورة وطبعاً كان ذلك للتعذيب

وفي حيفا ايضاً أقيمت مرة قنبلة بجوار مركز البوليس ولم تصب أحداً فانطلقوا يفتشون على ملقبيها فلم يجدوه وامسكوا ثمانية مساكين كانوا لسوء حظهم قريبين من تلك الجهة فضربوهم وعذبوهم عذاباً شديداً . وطلبت الجمعية الاسلامية بحيفا ما سمعت نبأهم ان ترسل اليهم طبيباً يعالينهم فأخفوهم اربعة ايام حتى زالت آثار الضرب عنهم وعرف بعد ذلك انهم اخفوهم خلال هذه المدة في الاصطبل .

وفي القدس ضربوا كثيراً من الاهالى وعذبوهم ليحملوهم على الأدلاء باعترافات معينة . ومن ضرب السادة: عبد المحسن قطيئة . محمد الترهى . اسحق الشامى . سعيد العكليك . وضربوا ايضا السيد احمد حسين الغول وجيه « سلوان » ضرباً شديداً وكانوا يضربونهم جميعاً في مخفر البوليس باحد الاحياء اليهودية « مخفر ميشورم » حتى لا يسمع السكان العرب صياحهم حين يعذبون

الغرامات

تفرض الغرامات لأقل سبب على القرى والمدن. تارة بمئات الجنيهات وتارة بالآلوف. فان لم تدفع تحصل بالقوة أو تصادر أموال البلد وغلاها بل قد صودرت أقوات القرية وموثنها؛ صودر طبيعتها

وتحجها الذي تأكله ، لتحصيل غرامة فورية . وقع ذلك في قرية «عزون» وفي قرية «طيرة حيفا» وفي غيرهما .

ولما تجددت الثورة في الأيام الأخيرة هاجت عصابة نائرة مخفراً في قرية «الضاهرية» من أعمال الخليل ، وغنمت منه خمس بنادق وكمية من الذخيرة . وكان المفهوم بالبداية أن أفراد العصابة ليسوا من أهل القرية . لأن الثائرين اعتادوا أن لا يقوموا بأعمالهم الثورية في قراهم تجنباً لما يمكن أن يلحق بهم من جراء ذلك من أذى السلطة وفظائعها ومع هذا فقد فرض عليها أن يذهب ثلاثون من شبوخها كل يوم الى مدينة الخليل فينبتوا وجودهم في مركز البوليس هناك ، ووضعت علامات على خمسة من بيوتها للتمييز . وفرض عليها ثلاثون بوليساً إضافياً وفرضت عليها غرامة مقدارها الفان من الجنبيات تدفع خلال (٤٨) ساعة فان لم تدفع تصادر غلاتها وأغنامها ، مكان كل جنبيه نعجة ١١ وقد حصلت الغرامة بالفعل في المدة المضروبة .

تصور ١١ الفان من الجنبيات تفرض على قرية واحدة ، وتحصل في يومين ١١ القدي باعت النساء حليهن ، وباع الرجال أقواتهم وأراضيهم ، ومن لم يجد ما يبيعه صودرت أغنامه وأمواله .

هذا نموذج من مظالم الغرامات . ولا تكاد تخلو قرية أو مدينة من غرامة مفروضة .

وهناك نوع آخر من الغرامات . وهو البوليس الإضافي . يفرض على القرية أو المدينة عدد من رجال البوليس الإضافي يقيم فيها . ويصل عدده أحياناً الى الثلاثين . وعلى أهلها أن يدفعوا رواتبهم وأثمان «بذلاتهم» العسكرية . ويختار السلطة ما شاء من بيوت القرية مقرأ لهم . وتحصل الرواتب وسائر النفقات بالقوة .

ويكون الحكم اما بواحدة من هاتين الغرامتين ، الغرامة النقدية أو الغرامة البوليسية ، واما بالعقوبتين معاً . . .

نظام منع التجول

اعتادت السلطة أن تفرض «نظام منع التجول» على المناطق التي تقع فيها الحوادث . وهو يفرض في العادة خلال ساعات من الليل تطول أو تقصر بحسب الظروف . وهو الى هنا تدبير احتياطي معقول . ولكنهم في معظم الحالات يطيلون أمدده ويفرضون على الناس أن يلزموا بيوتهم من وقت غروب الشمس الى شروقها . وقد اعترض المسامون دائماً بأن هذا يعطل شعائر الدين . إذ يمنع إقامة الصلاة في المساجد في ثلاث من الصلوات الخمس التي هي من أهم أركان الاسلام وشعائره : «صلوات المغرب والعشاء والصبح» . وطلبوا أن يبدأ منع التجول بعد الغروب بساعتين وينتهي قبل الشروق بساعة ، حتى يتمكنوا من إقامة الصلوات كلها في المساجد بأوقاتها . ولكن هذا الطلب كان يقابل دائماً بالرفض القطعي .

وشر من هذا أن «نظام منع التجول» يطول أحياناً حتى يشمل الليل والنهار معاً ، ولا يترك للناس الا ساعتان من النهار أو ثلاث ساعات ، يسمح لهم فيها بالخروج من منازلهم . فمدينة

يا فافوجئت في العام الماضي بفرض هذا النظام عليها واحداً وعشرين ساعة في اليوم مدة ثلاثة أيام وجنين فرض عليها أربعة أيام . واللد فرض عليها هذا النظام في الأيام الأخيرة اثنتين وعشرين ساعة في اليوم، مدة أربعة أيام . وفرض على صفد لمدة أطول .

وهذا نوع غريب من السجن يفرض على مدينة بأسرها

وقد أدى هذا إلى أن عائلات كثيرة، غنية وفقيرة، قضت يومها الأول بالجوع، لأنهم لم يتمكنوا من إعداد خبزها واستحضار طعامها . وهناك أحياء ليس فيها ماء، والماء ينقل اليها للشرب والاستعمال بواسطة السقائين، والسقاؤون كسائر الناس مشغولون بأنفسهم وتبديير طعامهم خلال الفترة القصيرة المسموح بالخروج فيها . فقضى أهل هذه الأحياء يومهم بالعطش . والأطفال الأبرياء الذين يعتمدون في غذائهم على اللبن الخارجى، لم يجدوه في تلك الأيام، وقضوا جائعين، محرومين من أول مقومات الحياة . والحوامل من النساء اللواتي جاءهن المخاض، لم يستطعن ذروهن أن يخرجوا للاستحضار القابلات تساعدنهن في الولادة، ولبنهن يقاسين خطر اقد يؤدى الى الموت . والمرضى لم يستطع الوصول الى الطبيب ولا استحضار العلاج . وهم جراحاً . أما الصلاة فقد عطلت أقامتها في المساجد، في الصلوات الخمس كلها ومن حوادث منع التجول ليلاً ونهاراً، أن رجلاً في يافا كان لا يزال خارج بيته بعد ابتداء موعد المنع بخمس دقائق « الساعة العاشرة صباحاً » فضرب حتى أشرف على الموت ونقل الى المستشفى . وكان جماعة من العمال الفقراء يقطنون أكواخاً في كرم . فخرج أحدهم أثناء النهار من كوخه الى الكرم لقضاء الحاجة، ولم يخرج الى الطريق على كل حال . فشاهده عن بعد جندي انكليزى كان يسير في طريق مشرف على الكرم؛ فأطلق عليه الرصاص فكسر فخذه . وقد استمر نظام منع التجول مفروضاً في معظم المدن والأحياء العربية ستة أشهر كاملة .

الاعتقال والتشريد

في سجون فلسطين اليوم عدد يقارب الالف، من الوجوه والشبان بل وعلماؤ الدين . بينهم قاضى نابلس، وقاضى طول كرم، ومنفى جنين وامام حيفا . وقد سجنوا جميعاً بدون تهمة معينة وبدون محاكمة وبدون سؤال ولا جواب . سجنوا بمقتضى « قانون الطورى » وبأوامر من الحكام الاداريين الانكليز . لم تراخ حرمة الدين ولا قداسة القضاء بل لم يعف قضاة المسامين وعلماؤهم عند اعتقالهم من وضع القيود في أيديهم، وسيقوا الى السجن كما يساق المجرمون . واعترضوا على ذلك أهينوا وضربوا بأعقاب البنادق . وقد حشر معظمهم في سجن خاص انشىء لهم بمجروار عكا يدعى « سجن المزرعة » والباقيون وزعوا على السجون العادية .

وسجن المزرعة عبارة عن أكواخ خشبية أقيمت على أرض رطبة لا تتقى حر الصيف ولا برد الشتاء . وينفذ المطر الى داخلها حين تمطر السماء . فاذا نزل المطر بالليل قضى المعتقلون ليلتهم واذفير على أرجاعهم بدون نوم .

ولا تعطى لهم في السجن أسرة ولا فراش ينامون عليها وتدرأ عنهم رطوبة الارض ، ولا يسمح لهم باستجلاب أسرة وفراش على حسابهم . وإنما ينامون على حصر السجن وقد ساءت صحتهم . ونقل عدد منهم الى المستشفى . ومن لم يمرض فأقل ما يصابه الاستعداد للامراض ، بتأثير الرطوبة والبرد وعدم استيفاء سائر الشروط الصحية ، وحشر عدد كبير في مكان ضيق ويعامل المعتقلون معاملة خسنة . ويضربون ويوضعون في السجن الانفرادي « الزنازة » لانتفاخ الاسباب . وكانوا لهذا يقررون الاضراب عن الطعام وشرعوا فيه . ثم عدلوا عن الاضراب بناء على وساطة علماء عكا وجوهها التحسين معاملة لهم . ولكن هذه الوساطة لم تثمر مع السلطة وبقيت المعاملة السيئة والاعتقال يجرى دائما ، بسبب وبدون سبب . يكفي أن يظهر المرء أقل نشاط سياسي ، وان يكون مخلصا لوطنه ، حتى يعتقل .

وقبل أن تتجدد الثورة ، وقبل أن تقع حادثة مقتل حاكم الجليل المستر اندروز ، كان في «سجن المزرعة» ما يقرب من المائتين والبلادهادئة . وفي ذلك الوقت قرر المعتقلون الاضراب عن الطعام المشار اليه فيما تقدم . وهناك مئات آخرون ممن قرر اعتقالهم ، خرجوا من البلاد لما احسوا بالطلب ، وشتتوا عن بيوتهم وعن أوطانهم .

الحاكم العسكرية

ثبت العرب امام كل هذه المظالم ، وتحملوا بجلد غريب كل هذه الضربات والفظائع ، ورفضوا بشمم العربي ان يستسهلوا ويسلموا أوطانهم ولم تخرج من أفواههم تحت كل هذا الضغط والأرهاق والتنكيل كلمة الموافقة ، واقرار الانكليز واليهود ما يريدون بهم وبوطنهم من سوء وكان هذا كله لم يكف الانكليز ، فرأوا في الايام الاخيرة أن يسيروا الى ابعدمنه ، فاعلنوا تأليف «محاكم عسكرية» تحكم بالاعدام على من يطاق النار ، أو يحمل السلاح ، أو يقوم بالتخريب والتخويف .

سمع هذا أحد الظرفاء ، فقال ان السلطات الانكليزية بفلسطين تفعل كل هذا : جنودها تطاق النار على الآمنين وتصيدهم ، وتنسف الدور وتخرّب البيوت ، وتروع النساء والاطفال الآمنين ، أتراها تتقدم للمحاكمة امام هذه المحاكم العسكرية؟؟
بلى ستقدم للمحاكمة ولكن امام الله وامام محكمة التاريخ «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

أما اليهود

ولسائل أن يسأل : ألم يفرض شيء من هذا على اليهود ؟ ألم يصدرهن اليهود طول هذه المدة

صهل من مثل ما تفرض هذه المظالم على العرب لاجله ؟؟ بلى • لقد اعتدوا كثيرا • وكان اعتداؤهم السبب المباشر في اعلان الاضراب العام العربي وقيام الثورة • وأثناء فرض نظام التجول على يافا لمدة (٢١) ساعة في اليوم ، اغتتموا فرصة خلو الشوارع وتسلاوا من تل أبيب الطليقة الى حدود يافا السجينة ، والقوا قنبلة على عائلة عربية داخل فرن • فقتلوا طفلة وجرحوا صبيا • وأطلقوا النار من الدور على القطار وهو مار من وسط تل أبيب في طريقه الى يافا ، بعد أن نزل منه الركاب اليهود في محطة تل أبيب • فقتلوا وجرحوا بضعة أشخاص أحدهم أرمني والباقي من العرب • وأطلقوا الرصاص في تل أبيب على أخوين عربيين في طريقهما الى يافا قادمين من قرية « المسعودية » فقتلوا أحدهما وجرحوا الآخر جرحا خطيرا • والقوا في القدس قنبلة من طراز « ميلز » داخل باب الخليل على جماعة من العرب ، فقتلوا وجرحوا نحو عشرين أكثرهم من النساء • ولما وقعت الثورة بالعام الماضي ، وسكن العرب تلبية لنداء ملوكهم ، عاد اليهود الى التحرش بهم ، فأطلقوا الرصاص في تل أبيب على جماعة من البحارة العرب كانوا مارين في طريقهم الى النهر ليأتوا بمواعين لهم هناك • وارتكبوا كثيرا غير ذلك من أعمال الاهتداء في القدس ويافا وحيفا ، وأخيرا قبل أن تتجدد الثورة في الاسابيع الاخيرة ، استمر واعتدون على العرب فيصيدونهم بالقتل والجرح ، في يافا والقدس وحيفا والمستعمرات اليهودية ، والعرب ساكتون لا يجيبونهم ، لان اللجنة العربية العليا دعتهم الى ضبط النفس وعدم المقابلة بالمثل .

وبالامس القريب قاموا بمجملته اغتداءات في القدس ، كان أحدها انهم القوا من احدى العمارات صندوقا مملوا بالمواد المتفجرة على جماعة من العرب ، فقتلوا اثنين وجرحوا خمسة . وفي اليوم الذي تلاه أطلقوا الرصاص على عدد من العمال العرب وعلى سيارة ركاب كبيرة فقتلوا سبعة منهم سيدتان وجرحوا تسعة جراحا خطيرة

ارتكبوا هذا كله وأكثر ، والمقام لا يتسع للاستقصاء . فهل نصف بيت ؟ هل فرضت غرامة ؟ هل ضرب شخص ؟ هل اجريت « عملية التفتيش » في مستعمرة ؟ هل عكرت ليالي تل أبيب بنظام منع التجول ؟؟ شىء من ذلك لم يحصل مطلقا ، اللهم إلا أن نظام منع التجول من النوع الخفيف أعلن في تل أبيب ليالي معدودة ، بعضها في أول الاضطراب ، وبعضها بعد انتهاء الاضراب وهي في مجموعها لا تتجاوز أسبوعا واحدا . ثم شملهم جميعا حلم واسع وفتح جميل !!

* * *

هذه كلها وقائع ثابتة . نشرتها صحف فلسطين ، ووجه الذين أصيبوا بها شكوى واحتجاجات بشأنها الى المندوب السامي ، ووجهت اللجان العربية بشأنها مثل ذلك ، وكانت هذه الاحتجاجات تنشر في الصحف فما كانت المصلحة تمارى في وقوعها .

* * *

هذا بعض ما يجري في فلسطين . فالיום أينما مرت يقع نظرك على خرائب واطلال من آثار النصف بالديناميت ، في المدن كيبافا ونابلس وصفد واللد ، وفي عشرات من القرى

هذا هو الأثر الأكثر بروزاً للاستعمار الانكليزي في فلسطين: الخراب والدمار . وهذه هي الوسيلة التي يتخذها الانكليزي للسيطرة والاستيلاء على البلاد : النار والحديد، والديناميت !! ونسف البيوت العامرة بالديناميت ، أو تخريبها واتلاف ما فيها من اقوات ومتاع ، ونهب ما فيها من حلى وأموال ، وقتل الأبرياء الآمنين في بيوتهم وفي الطرق ، أعمال تخريبية همجية ومن المؤسف جداً أن تتخذ في هذا القرن العشرين وسيلة لاذلال الشعوب وارغامها على السكوت عن حقوقها المهضومة ، وأوطانها المنصوبة .

لقد كان العرب الخارجون من البادية ، المندفعون للفتح، في القرن السابع للميلاد أكثر فهدماً للإنسانية ، ورفقا بالعمران من الدول العريقة في الحضارة في القرن العشرين . أولئك كانوا حريصين ، كما وصاهم خليفتهم « أبو بكر » رضى الله عنه ، على أن لا يؤذوا الشيوخ والنساء والأطفال والرهبان ، وعلى أن لا يسيموا الى الزرع والعمران . اما هؤلاء فلم يسلم من أذاهم حتى الشيوخ والنساء والأطفال والعلماء ، وقد جعلوا وسيلتهم الأولى في السيطرة وأخضاع الشعوب ، التدمير بالديناميت ودك العمران !! وشتان بين الفريقين . . .

هذه هي بريطانيا التي كانت دائماً تتظاهر بالعطف على الشعوب المظلومة ، وتحتج على ما يصدر عن غيرها من الأعمال البربرية . هذه هي بنوها الحقيقي . وهذا بعض ما يلقاه منها اليوم أحفاد أولئك العرب في فلسطين

فيا أيها العالم اشهد ، ويا أيها التاريخ سجل !

أيها العالم العربي ! أيها العالم الاسلامي ! أيها العالم الانساني ! ان في زاوية مقدسة من هذه الأرض شعباً صغيراً أعزل ، يستشهد ، ويلقى الموت ببسالة ، ويحمل من المظالم ما تنسف به الجبال ، ولا يسلم بوطنه وبلاده . . .

١٢ رمضان ١٣٥٦

١٥ نوفمبر ١٩٣٧

بعد كتابة ما تقدم وطبعه اتصل بنا من أبناء تعذيب السلطة الانكليزية للأهالي في فلسطين ما أتى في قرية (بيت محسير) جمعوا نحواً من عشرين شخصاً وربطوهم بالحبال أزواجا وجعلوهم بين سيارتين عسكريتين مصفحتين واحدة أمامهم والأخرى خلفهم ثم أكرهوهم على الركض بينهما والسيارتان تسيران باقصى سرعة صعودا في طريق جبلية وهي القسم الجبلي من طريق نافا - القدس مسافة تبلغ نحو عشرة كيلو مترات وهم يركضون طول الطريق ولا يستطيعون التهل لكيلا تدوسهم السيارة المصفحة الخلفية حتى وصلوا بهم الى مخفر قرية العنب: وفي قرية (يالو) ربطوا الرجال من خصامهم بخيوط من القنب وربطوا في أطراف الخيوط حجارة ثم جعلوا يكرهونهم على الركض وهم بهذه الحالة يجررون الحجارة بين أرجلهم

الشيخ الشهيد

المرحوم الشيخ فرحات السمرى

حكمت محكمة الانجليز العسكرية على الرجل الصالح الشيخ فرحان السعدى من قادة المجاهدين فى فلسطين بالاعدام . ثم قتلوه وهو صائم وفى رمضان المبارك ! أما الشيخ فقد نال مرتبة الشهادة وأما الانكليز فقد باءوا بائعته وسخط الاجيال المتعاقبة من قومه .

وماذا يرجو اكثر من الشهادة شيخ كبير أوفى على الخامسة والسبعين فاستوفى عمره . وأصبح قريباً من لقاء ربه ؟ .. بل شيخ صالح يتلو كل يوم قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) .. بل شيخ مجاهد وهب نفسه لله ووطنها على الموت فى سبيله فسيان عنده الموت فى ساحة الجهاد أم بيد الجلاد ؟ .. ؟ .

اذا كان الانكليز يريدون من فله ادخال الرعب فى القلوب فقد خاب ظنهم . ان المجاهد حين يهب لله نفسه ويطلب الموت فى سبيله لا يبالي بالموت كيف يقع .

ولست أبالي حين أقتل مسالماً على أى جنب كان فى الله مصرى

وان هذا الشعب العربى الابى الذى بلا من شدتهم اشدها وخبر من فظائمهم أظعها والذى رأى بعينيه ما أعدوا له من مصير قاتل وما هيأوا له من جلاء وفناء . . هذا الشعب اليباس الذى ألف الخطوب واعتماد تقديم الضحايا والذى يفاخر بانه قد أصبح له فى قائمة الخلود مئات ومئات من الشهداء الأبرار .. هذا الشعب لا يرهبه حكم عسكري ولا يخيفه اعدام رجل من المجاهدين . فلن ينكص على عقبيه ولن يوافقهم على ما يريدونه عليه .

ولكن أيها العرب ! وأيها المسلمون ! انقشوا على صدوركم وحفظوا ابناءكم اسم الشهيد الشيخ فرحان السعدى ابن الخامسة والسبعين الذى اعدمه الانكليز فى فلسطين وهو صائم فى صباح اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٥٦ - الى جانب اسم الشهيد عمر المختار .. (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)

نداء فلسطين الشهيدة

الى العالم العربي والى العالم الاسلامى

أيها العرب ! أيها المسلمون !

هل اتاكم نبأ فلسطين الشهيدة ؟ فلسطين العربية المقدسة ، بلد المسجد الاقصى « الذى باركنا حوله » والقبلة الاولى ، وثالث الحرمين ، وموطن السيد المسيح رسول الرحمة والسلام ؟ انها تذوق العذاب الوانا ، والنكال أشكالا ! ذلك بأنهم يريدون أن يزيلوا منها معالم العروبة ، ويخففتوا فيها صوت الاسلام . فاما وقفت في وجه الظلم تدافعه ، وثبتت للغاصب تقاومه ، أحمل الظالمون فيها النار والحديد .

فهى تصارع الموت ، وتغالب الفناء !

قتل ، وترويع ، ونفى ، وتشريد ، وسجن وتعذيب ، ونسف ، وتخريب ، وغرامات تحصل من الأقوات ، ومظالم يؤخذ فيها بالشبهات ، وانتهاك للكرامات ، وعدوان على الحرمات والمقدسات ... وفوق ذلك كله حصار شديد يقيم بينها وبين العالم سدا ، فلا ينفذ الى الخارج مما يحقق بها الاقل القليل !

ولقد صمدت لكل هذا وطادت الاسلحة الفتاكة ، والآلات المدمرة ، والجيوش الجاررة ، وضروب البطش والعسف والارهاق .. مفلولة عاجزة ، امام شعب صغير بعدده ، عظيم بجملده ، ضعيف بوسائله ، قوى بفضائله ، أعزل الامن سلاح الحق وقوة الايمان ! ولكن هذا الشعب العربي الابى الذى رفع اسم العروبة عاليا لا يجوز ان يترك وحده امام قوى الظلم وحده تقنيه وتمحصده . ولئن تغلبت « لاسمح الله » عليه فلن يرتفع للعروبة في فلسطين صوت ولن تقوم لها قاعة !

فيها ايها العرب ! يا ايها المسلمون !

ان اخوانكم في فلسطين يستشهدون ويلقون الموت وهم صابرون انهم في حاجة الى ازرق قومهم ، ونصرة امتهم فادركوهم قبل ان تدركوهم وافنته - دوهم قبل ان تفقدوهم !

تداركونا وفي أغضائنا رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

قوموا للانكليز قومة واحدة وصيحوا في وجههم صيحة واحدة وخاطبوهم بلهجة الحزم : أن حسبكم ظمأ وعدوانا في فلسطين وكفوا عن العسف والتدمير ! فان لم يسمعوا فقد جدا لجد ولن تنعم الاقطار العربية بحياة طيبة اذا ضاعت فلسطين ! فلير العالم ان العرب كلهم اعضاء في جسم واحد اذا اصاب عضو تألم سائر الاعضاء . وان المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً

Indications de Transmission
اشارات الارسال

البريد والبرق

POSTES ET TÉLÉGRAPHES

Télégramme

برقية

Taxe principale	الاجور الاصلية		
Taxes accessoires	الاجور الفرعية		
Total	المجموع		

نوع البرقية	الترقة	عدد الكلمات	التاريخ	ساعة الابداع	الاشارات المحتملة كالطريق وخلافها
Nature du télég.	Numéro	Nomb. de mots	Date	Heure de dep.	Mentions de services (Voies, etc)

المحل المخصص لشر وحاحات الادارة
Cadre réservé au Service

Mod. 698
الرجاء كتابة البرقية بخط جلي
Prière d'écrire très lisiblement le télégramme

مكتب الدعاية والنشر - دمشق

قد الشب العربي السعودي اجابة لسماي واجب الدفاع عن حقوقه الاسلامي في فلسطين ورجية في التقام مع العالم العربي والاسلامي في هذا السبيل انتخاب جمعية مركزه لبلده لها مشروع في المللة العربية السعودية دما ان كيتهم في مقعدن اللجان التي وطدت نفسها للعمل في هذا المشروع الجليل فانا تشرفنا بان نعلم عن رغبة الشب الذي استجبنا لطلبه هذا العمل يابن عن في التقام معكم واتخاذ التدابير كواقار حواله والاسلام في تلك المقعد المقدس

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين

محمد صالح نصيف

Nom et adresse de l'expéditeur اسم وعنوان المرسل

Ces indications ne sont taxées et transmises que sur la demande expresse de l'expéditeur

(لا يستوفى اجور عن هذه المشروحات ولا تكتب الابناء على طلب المرسل)



١٧ رجب الفرد ١٣٥٦

٢٢ أيلول ١٩٣٧

مكتب الدعاية والنشر
ص . ب . ٣٥٧
القدس - فلسطين

رقم النشرة ١٠٧

اللجنة العربية العليا تشكر العراق

أبرق حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا البرقيتين
التاليتين لفخامة رئيس الوزارة العراقية ببغداد ، ومخالي توفيق بك السويدي رئيس الوفد العراقي
في جنيف ، تقديرا للموقف المشرف الذي وقته العراق من قضية فلسطين في عصبة الأمم :

فخامة جميل بك المدفعي - بغداد
فلسطين العربية تشكر العراق ملكا وحكومة وشعبا على موقف التدار الشقيق المشرف في عصبة الأمم
وترجو استمرار السعي لانقاذ فلسطين وابقائها عربية .

رئيس اللجنة العربية العليا
محمد أمين الحسيني

فخامة توفيق بك السويدي مندوب العراق في جمعية الأمم - جنيف
كان لدفاعكم المجيد باسم الحكومة العراقية اجمل وقع في النفوس . فلسطين العربية تقدم
لفخامتكم اجزل الشكر وترجو استمرار مساعيكم الموفقة للمحافظة على عروبة هذه البلاد المقدسة .
رئيس اللجنة العربية العليا
محمد أمين الحسيني

.....

اللجنة القومية بالقدس تشكر مصر والعراق

ارسلت اللجنة القومية بالقدس البرقيتين التاليتين ، الاولى لرفعة رئيس الحكومة المصرية ، والثانية
لفخامة رئيس حكومة العراق ، تشكر فيهما القطرين الشقيقين المصريين على انتصارهما لفلسطين في
عصبة الأمم :

رفعة النحاس باشا - القاهرة

اللجنة القومية بالقدس ترفع شكرها وتقديرها للحكومة المصرية عامة وللوفد المصري خاصة للجهود
القيمة المبذولة في جنيف دفاعا عن قضية عرب فلسطين .

اللجنة القومية بالقدس

فخامة جميل بك المدفعي - بغداد

عم السرور البلاد واشتدت عزائمها لموقف وفد حكومتكم بجنيف ودفاعه المجيد عن قضية عرب
فلسطين ، نشكركم ونرجو مواصلة الجهود .

اللجنة القومية بالقدس

.....

كلمات ناضجة للزعيم المندى الدكتور روى

كان في وداع الزعيم المندى المصروف الدكتور روى صباح أمس في محطة القدس عدد من الوطنيين
وقبل ان يركب القطار قال لبعض مودعيه :
" ابشروا يا عرب فلسطين بالفوز . لأن أمة تحاول ان تستجدي وطننا لها استجداء غير خليقة بأن
تحيا . وأن أمة تحاول اغتصاب وطن لتسكن اليه بمساعدة قوة أجنبية لن يطول عمرها . وأن أمة
ليست لديها قوة للدفاع عن كيانها ، وانما تعتمد على غيرها في الدفاع عن هذا الكيان مقدر لها
ان تزول ، وما اسهل استعباد هذه الأمة وسلبها هذا الوطن الموهوم " .

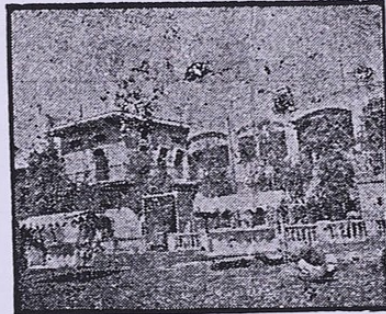
الاحتجاج على اعتقال وطنيين في شرق الأردن

علمنا ان فرينا من الوطنيين في دمشق قد ابرقوا الى سمو الامير عبد الله امير شرق الأردن
يحتجون على تصرف الحكومة الاردنية الخريب ، باعتقالها بعض كرام الوطنيين الاردنيين الذين
اشتركوا في مؤتمر بلودان ونفيهم الى العقبة .
وجاءنا من الصلت أنه كان لنفي هؤلاء الوطنيين الى العقبة صدى استياء اليم في النفوس ،
وأن كثيرين من الشبان قد ابرقوا الى الحكومة الاردنية محتجين على هذا الارق الذي لا مبرر
له البتة .

MAUDE HOTEL

ELECTRIC LIGHTS & FANS
HOT & COLD WATER TOILET
IN ALL ROOMS
ROOMS WITH PRIVATE
BATHROOMS
SUITES OF ROOMS
WITH PRIVATE SALOONS

BAGHDAD, 193
(IRAQ)



TEL. ADDRESS :- "MAUDE BAGHDAD"
PHONE, BAGHDAD - 526

MANAGING PROPRIETOR :-
FRANCIS ASMAR

الغني المبرمج

سلاماً عليكم ورحمةً وبركةً فقد وصلت بغداد صباحاً اوربها وركلت في قدوم

اليوم صباحاً سمنا صدارت فضيلة المروعة بالاعتقالات . ولكن ارضاء كانت
مشوت وقتضبة . وقد حاولت ان اتكلم بكم ففهمونا فلم امكن لانهم كانوا
معتاد . فارجو انه تتقبلوا بارسال صحف التلم وفضيلة ان امكن وبنفسه
عنه حضائه الوقائم التي دقت وعده الحارة الحارة خافي في قلعه واستفاد .
ستتلم بيه في رجب هذا تقرأ في الوقت مع صحفبات في المساجد . اما
الاعانات فقد روه ان تكون يوم ١٥ شعبان . فارجو انه تتقبلوا بارسال
صندوقه بصفات مظنة معاذ مع اول خاتمة لكم عيبه بت ثابت و ان
تلقبوا الى بعدها وفضياتها .

الماعي بمذولة لتسفيدت المؤخر وزوج من ام التوضوه . جعل بيت
اربعين تناء ام - مع برقة في ظاهره وهي بسيطة على ما فنت .
وقد زرت ماء الخيم زيادة قهيرة .

لقد كانه ارضاء الاعتقالات اثر سببها وسترخ ارضيات
من مختلف الاريات . ووجه ان تكونوا انتم ذاتم قد فعلتم مثل ذلك .
اهتمت انا في وحياتي للجميع . ارجو اطلاع ارضوا من بعد بل واكم
افضلهم تأتي هذا مع ارضوا والبيات سيه

طه بديع
لصاحبه اما في البنية دانا مع
فلا يسهل تصدقت ولبي من الله - يحيى والسود
وهو بت بدت - ويكر ان يخ
ويكر ان يخ
ويكر ان يخ

٢٧/١/٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اخذت كتابكم منذ يومين وامن
استلقت به فتم مع كتاب شينور . ومع كل فان الكلمة في خطه علم ما نظره خطرة
والسلطة ما زالت رابكة رأسها . وقد اطلعت على ما ختم به من وكالة احتياجية
مخالم انو فراجراد .

عني هنا استلمنا ان نجعل من يوم ليلة ٢٧ رجب عدلت فاصحة لتقيد
خطه بمساعدة بعض الاخوان الفيوسيين وكنا ناجمين . وقد تقدمت احتياجات
متدرة واطلعت على ذهاب وذهب وقد من رجالات بغداد وقابل وكيل
السفير اليرباني وكذا اتصلت الحكومة بالوكيل وولتت نظره الى حافي
تلفات السلطة في خطه من تلف واستغزاز . اما الزائد في بغداد
فانما لا تصادق تداول قضية خطه وتناصرها بصورة مستمرة .

استطع الى الآن ان تشكل لجنة دفاع وراية وقوية . فلا يوجد في
الحقيقة لجنة دفاع في بغداد وسعد الحاح مات هو الذي كان يتم بالواجب
تسجيع وملاحقة اذواته واضواتنا . ويوجد الآن شيء من التراخي
بينه وبينهم لا يورد يأخذونها عليه . وهذا التراخي جعله قليل التأثير وفاتر
النشاط جداً . وقد كان لوجودي في بغداد في مثل هذا الاطلاق فائدة غير قليلة
التي وربما عدلنا عن التي نبدلنا لم نستطع ان نوضحه الى اعادة المياه للجارية
وسعد الحاح مات لا يستطيع ان يتم بماي عمل يتم بدون تسجيع وعطف
افوانه سياس والحكومة الآن في ايديهم .

اما ناجي باشا فهو قليل الصناعة بضرورة ايجاد التكتلات ويورد
ان يتم بحلوة سياسية ريدوماسية وكان سطر محم توصيه من
الذي وصل امن . ومع ذلك فاقم الياسي وانا مواصل السعي
تقدم ما يتحمله المحيط لاقتناع بعض الاخوان بضرورة التكتلات والقيام
بها في بغداد والمدن الاخرى وارجو ان اوضحه في النهاية .

عد صد جمال الحسي الى السلم . ارجو ان تكوني . وانني اري ان
تكتبوا بريقة لسوني عبد الهادي ليعرف للعلم اذا لم يكن عليه اعمال فردية في باريس
وانا استفد للاخبار فيما يخص لتسجيع وشيخ في الكلمة ومقتضياتها . وفي رأي
آفو هو ضرورة ذهاب احد الحو والمكث فيها بحيث يكون منا واحد في
بغداد وواحد في مصر وانا في الشام وجبنا لوسمنا صل من السوا الى
مصر والاقامة فيها والعمل على الروية للقضية دايمار تكتلات لها الخ الخ

سنة مزوج مكتب الديعة في نصف ارضه ان ترحلها الى ان ينشر
لنا اجتماع قريب ويكون عمومي واجل من شهرين وتأخذ رأيها في الموضوع
باعتبار انها خبيران اكثر مني.

بني فوزهني ظهر السنة الرطل الذي ارضي انه فله في وان فوزهني
اسل لتدعيه اليه وتراجع لاخذ دراهم لسنه لا يفقد. وقد سئلت
فوزهني ففني بتأني ان اسدعي امراً. وقد قصص على بعض قصص تدل
على الامتيازات عليه وصيل مجيبة تعد اليها دوائر الاستخبارات للاتصال
بفوزهني واستكناه احواله وحركاته ونواياه. ولا يسعد ان يكون
الذي راجع من هذا القبيل.

كنت فاجراً ان الشيخ يوسف ياسين يرجع للعلم في تاريخ
١١/١٧/٢٧ او منها لا يفقد فالا يا ضي ولكنه لم يلقه فخرجته
لنكون فلا تافر عن غير طويحه بفقدان ام مازال ارجو اعلامه
سرعة اذا امكن.

اني ارجو سرقه ان تشكل لجنة عليا او لجنة تشهده من
بجسم متصلاً الى معين وجمال للا و احمد داكم فضلاً للاتصال
بالعام الذي ورصد من هيئات و حكومات و ادارة الحركة التي
تعمله في فله فها هو رأيكم. واني انتظر ارائكم واقتراحكم
هنا.

~~بجسم متصلاً الى معين وجمال للا و احمد داكم فضلاً للاتصال~~

ارجو ابلاغ تجماتي واشواته للاضوان يسلم وارجو
ان تطلبوا مع هذا الكتاب الاضوان الاقربين وادفع محررواها

محمد العتيق

لعدد
٩٢٧٠
٢٠٠٠

افهم به حنقاً

تية وشوقاً وحرصاً ؛ لا الحق ان يتي بالحدود اوتقى بالعقود بالقرابايد - من عدم
بال حبيب اوياله اعرض فيلما اتنا الزائد وشكره الجزيل للاوقته نعم ومن باقي اخوتي
مة مكرمة بطركم من اولكم الزائد والمفاوة البالغة اللان ازرها بالحمد المستطاب

من يته ازرها مائة وسدسة ز اعناق القرب منها حال العهد
مت نبدأ مع لعائله ان تتركه هي ايضاً احسان المندوبة بالبرور تجاهه لطفكم الحزم
دينا ما ترون على الكلمات ان انا - عينا لا (الديري) وحقه (سنتي) سفين مالحه

علنا الصغيره تولى من ذلك التاجر .
انتم حذته الاعناء صاحب الجلاله ووعده في كماله اتمتت مع لطف الوعدون صا لوص
الزفات وطلهم اوعده في اناءه .

بل عنطايروكم نايه حذ قد عد - اناء الفذ - ان ليه الذي صد - تحقم ومن اخذتم من
بقيد وقد اوشتم ان تدروا - الى الوهن الكذب وانتم فزيري العنان وتمنتم من نقل ابادي
والله المحبوب وبكم وباني الاسرة الكريمة . حال وهدك وشك اول وحيث كنت به شرقي

يا - الله المحرم وبقيد ابادي بيان علم واهالة عن نفسي
بيرون لكم الوقوف على احنا - عمتنا نأقول : ان اللود باسرها حارده وطمه واناس
عزبة الاعمال الا عبادته وتطهير الامتحانات ببقه نانه الحزم يا بلا ان لا

صد - طه . اما الحليمه نالا سارة في فصلها تصد طين ولويهد
ما به عود الى الايام من نواها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

والله اعلم
بما كنا نعبد
والله اعلم
بما كنا نكفر

والله اعلم
بما كنا نعبد
والله اعلم
بما كنا نكفر

عقبة الوفاي الكبير

وصفي تلاميذكم ولست قبل ذلك قاصدا للتورخي الحجة ، وهذا نازا اليوم ذهبت
اليه داخلته عم تلاميذ وعرفت جهودي وغدتي عبد استغدي للذراع عنه ، فسلمكم
علىكم والفقير ، وكان بنحو ربيته حديث حول ثقته .

ولا شك انه بلنتم انه مرفوف بقانون منع الجرائم بأمر مساعده عالم اللهد والوحي
عقب صودت حيفا ، فمدح للأطالة في ذلك وبراوة جميع الاشكال المتروفيه بها
تظنه فيهم للطفه . وكذا الذي بلغت النظر ان الرهيات الرخية في اليهود قد قامت
سلب الرهيات عم غايه الكف ، ثم ان سلب الرهيات الاخرى لم تتعد الكفوت فحسب بل تجاوزت
ذلك الا حد اسطاة الفيد ، مع ان الترتيف لا يبرر له ذلك جري شطد مغاير
لأدب عبارتي العدل والقانون ، ايضا في ذلك التفضيه على المتروفيه في الحجة حيث
يعاملون معاملة الاشرار والاشقياء .

ازاء جميع نثري المتروفيه انهم مفرطون في الأمانة لا يفتح قلوبهم ولا تتذكر
عجز عنتهم ، حتى ان الصحف تذكر اخبارهم اقتضابا دون عنابة اراهم .

ولا تخفى على خفتكم ان اسأل فعه القصة فترهه بعبق بقطعة
الأرى العالم اراهم ، فاذا أتت السلطة ان الأمانة فاندت غير عدت ذلك
فلا يفاخر باحادي زاتكم التسديد بأنهم ، لان شهرة الادارة

تَوَلَّيْتَهُ وَمِطْرَةً : فَضَلًا عَلَى الشَّرِّ وَالرَّجِي تَبَيَّنَ بِأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ حَوْلَ لَفْظِ التَّوَلَّى إِلَى بِرِّ بِالْمَجْمُوعَةِ

لِدَبَالِغِهِ .
أَمَّا قِيَّةُ الدَّرَجَاتِ فَتَكُونُ نَصِيحِي بِأَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِخَيْرِهِ غَيْرَ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَسْمَاءُ عِدَّةٍ مِنْهَا
أَزَا مَتَّعَ الْخَالِقَ ذَكَرًا ، وَأَسْمَاءُ الْبِسْمِ فَيَأْتِيهِ مِنْ شَأْنِهِ ، وَأَسْمَاءُ بَاتِي الْمَتَوَفَّيَةِ .

مَعَ تَبَيُّنِهِ وَسَلَامٍ مَسِيدٍ

طَبَقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ يَوْمَ الْبُرُوجِ
لَهُ ٩٤٤

أحمد الشقير

مادة الفاضل المسمى والتمني الكبير نييه بله الفظه الافخم

بعد تقديم مواهب النجدة والاصطرام الاله تعالى انه ياخذ بيدكم لحزمة الامم الكريمة والتمني العزيز
وامم يريكم ما تصبو اليه لتفهم الله بتمه من محبه وعلا بما يتفهم مع جلالكم وتضييتم الفالير
انتم كنت ومازلت مقدراً لعاركم ما اظهرتم به من غيرة وعواطف سامية نحو العاجز بشكل لا تقدر حوسه
به من سواكم غني وما عيتم المشكورة نحو تانيهم عملاً لي ينقذني من سزالفاضة وبرايمه الحاميه وهما ما لا
يتاوى ليرها به ولا يتفهم يعوازل التدايه وافيراً فقد علمتم عماركم باء التماثي بثورة فطليه على الساقوق
ورزنية للذبح عنم هياصم الرطيم المنفدى وكرامة الاماكنه المقدسه وشأنت الطرحوا انما لدقرونا الفطر
العراقي الشقيع يرفعوا القادو اللدم قوزي به وافطرونا الى البقا طيلة هذه المنق مجبريه على ذلك ونتمه بكم
كنا ومازلنا بارا مرغيه على مواسات اللجانه لنا بما نجا به بعد داعه اللطم الى ايه ملكتنا اضراً طائفة لم يكن من سبل
للخروج من الا اذا اشدت لجانة الامانات قضية تاييم نفقاتنا بصم عنايتكم رغماً على كراهننا من وجودنا
عالة على الامة التي قد منا نفسنا فباناً على مذايح كراستنا بوقت لم نشد في التماثنا طمناً بحر مضم وعلا
بتاييم ثروة الى ما تحتاج اليه مع الاقتصاد الشديد . حتى قد فهمنا لنا حفرة الاستاذ عزة دروزه نفقات شهره
لانفي بحاجه نفقاتنا على ما يلزم من اقتصاد وغدونا لانه بحيرة لتسديد ما يطيب منا الى الاوتيل الذي ننزل
هنا ونتمه في صالة العبي عن الدار بينا ونفقاتنا القدرية نجد من الصعوبة الشديدة القيام حول ملاقاتنا لم
لكنه بتاييم العبي ما فينا سيما بعد ان فهمنا لنا الاستاذ دروزه تلك النفقات القليلة عن كل شهر بعد
انه قطع عنا ايتب شربيه بحال احتياضنا لاكني لرازشنا ويعصم الما بس التي يصب هدأ صرخا النظر عننا
والفصداه طابنا الحافة الكثره انه تصرف لذلك لدهو الكدم يراجعة لوليا الامر انه يتكلموا باشارة
الى لجنة بغداد المركزية لرفع طلبنا مع طلب الاوتيل الذي مازال ما صبه لطلب اليها الحاج ورفح طلبه هو
والجنة هنا تمتنع عن الدفع مع اعترافنا بوجودها شكرانا وانظرا استعدادها لدفع اي شئ نطلبه على شرط
انه يكونه يرافقة اللجنة العليا وباشارة من اجيبه انه لا تطول مدة بقائنا هنا الكثر من المدة القليلة
التي نشطنا فيها صدور الفهر العام في سوريا فذمير تقدير حاجه هذا المرتف وانعاذ شرفنا على كونا مازكة
من تلك الحلة التي كادت ان تمس شرفنا وفضائنا تكدموا بقبول اسم النجدة بله الاحترام سيدي

٢٧/٤/٧١

محمد...

المخلص

سای امراج

دقیقه نظر بنا بر آنکه بوجد جلا عند نه الوان بحین ای لغاره الاستدلال کتفا
علا الوانیه ای صغ . و هذه حصته نفوذ بالاه منها . انقضی انه حکم الوان
اره حکم شاذة و قد الاستدلال .

سویا : حیث عار الاستاذ لقطاب و ریاضی ایتمت بالبح احادیث عن حال سویا
و حیث عار فی قول الدكتور حفظ توری باشا و انقضی و البانی و
عن حکم و الادب حیثی و غیرهم . و قد عار الادب بحین لعدم ایجاب
فی الکتبه نه سویا . و حیث ایتمت نه اکتفا . و طلب الادب نه ایجاب

عبارت عن ای اخوانه فخطبه فذکره باسم بانقضی . و قلت اخوانه
عدم العلم الاله هو انقضی بحی . و يجب ان یفصح لافواه الاخوان الحان رونه انه
کیدا و سینه لایام اخوانه ای . مع بفرقة صالحهم او محاوله الاشارة له
ایجاد بفرقة فصولها و مائة الاکتف و نه کتف النظر و حیث نه توصیه

عاقبة کتفا . ای جو هادی لکون . و اخوانی الاستاذ انقضی انه
بیزن لکون موهلا و الجیح لمباخته من صفات و کانه انقضی فی حیثه
کلا احادیث بقا عتبه نه ۹۰ و ۹۰۰ . ای کانه الکلام لاجل الکلام

و قد الادی الیازجی الیخان نه رشود لایاسی با و انه الیخوانه الیوان
و الکلام کتفا حونه لرحمة و ارفه لارثة متابعهم و اوصیاهم و ما
کملونه انقضی عد جرد و اتمت بقولونه انقضی ما یستطاع . و انه احد

عنه لایستطاع بلکه انه لیس الی مع بقولونه الاله
ایو انه یقالوم بولای با عدوی عن صدی وضع الیهم بقوله و ترکت
الاجتباب حلاله . فانه اخصی ما یخاف انه یحدث قسمة نه الیوانه الوضیة

او نه الیوانه الیوانه
۷۷۷
حالی الیوانه سینه نه صفه الشر و شیخ نه الشره انقضی . حیث عار
عنه نه ص ۷۷ حیثه و حمله عار حقه نه ۷۷ لویا ۵۸ حیثه و الیوانه
بینه اوضح صفه الیوانه . و لایب لکون و ارضی عنه و حقه کلا بقولونه ا

سامی اسراج

حین عینت ز الوطیفه نانی سر بند
 الا تذهب انما جاء الفو . کنت لراستی
 الوطیفه حتی استعد عینت لکشفه ز دخی فانی استقین حاله ، فدا اذهب
 مع طراد بن اذهب وانا فتقو عینک وضحی بوطیفه ثابتة حری . فکان
 انتم مدهونه ایها الیوانه قلته لا بن لفرق الواجب

۲۷۲

ارجو که ایها اوزغ عادی که از برک شکاره طغری فینقول لای
 ابیت که بر ایوا اغراضی و یلوی لنبک از ارجی فانا طیرا ای
 فرعی غریب الکلام ایضا فیلهو حاله وقد لبثت لکم بده
 دانستم ای فانی بکون عده . مع انکم یا بوزغ عظیم اجزای
 مولای انسا و ای زهره و ای خلدونه و ای سینه و ای عازنه
 دارم و اصف و الجمیع
 علام عیونه عادی و مقام
 دارم ای که می رستم از همه
 سلام

سامی

**ALI D'BBAGH'S
FACTORY**

*Furnitures & Houses
carpentry*

Railway Station Street Jaffa

*The most advanced & notable
factory in palestine for making excellent
and splendid furnitures*

Deal with the noble families

**Special Branch For Houses
and Big Buildings**

« معمل »

علي الرباغ

ضامن عمل نجارة وموبيليا

تلفون : ٦٥٣

يافا — شارع المحطة

تأسس عام ١٣٢٩ هـ . ١٩١٩ م.

أرقى مصنع في فلسطين للآثاث

والموبيليات الفاخره يتمشى دائماً مع

حركة التقدم والتجدد ويعامله دائماً أرقى

العائلات ، وفيه فرع خاص :

﴿ لنجارة البيوت والعمارات الكبيرة ﴾

Handwritten signature or name at the top right of the page.

Handwritten date: 30/3/17

Handwritten word, possibly "بسم"

Handwritten text: "بسم الله الرحمن الرحيم"

Handwritten text: "الحمد لله رب العالمين"

Handwritten text: "الذي هدانا لهذا..."

Handwritten text: "ما كنا لنهتدي لهدى هذا..."

Handwritten text: "لو اننا لم نكن من..."

Handwritten text: "الذين هدانا لهذا..."

Handwritten number: 137

١٤٧

٥ مايس ١٩٣٧

لندره

اخي العزيز ،

قرأت اليوم خبر وصولك الى دمشق . اهنتك واهني . سعادة الوالد الجليل وارجوان تقدم له احترامي وان تقبل عني وجنات الاخ السعي والانجال لا سيما هشام .

كنت اود ان اكون معكم الان لكني مشغول كل هذا الشهر بمناسبة مجيئ وفود كثيرة يمكن الاستفادة منها لتعهد اخواننا الفلسطينيين .

مشروع تقسيم فلسطين الى بلادين يوجد عليه علامات قوية منها قرار وزارة المستعمرات انشاء طريق سيارات من حيفا الى العراق وسيكون في ذلك ضربة شديدة جدا على اقتصاديات سورية لان دمشق تخسر فائدة النقل ود سائس الصهيونية في باريس وانقرة هي مثل د سائسها هنا ولا استبعد ان يكون سفر البوطيرك الى باريس في هذه الاحوال واحدة منها .

جاءني جواب من سلطان باشا يقول فيه انه يوافق تماما على ما ذكرته له في شأن الجبل والوحدة وانه بذل جهده في تسكين الاحوال ويظن ان رجوع المجاهدين سيكون له التأثير المطلوب . ظهرو لي ان ليس كل اخواننا يفهمون الحقيقة من جهة السياسة التي يقتضي اتباعها هناك ولا يمكن المداولة فيها بالمكاتبة ، فلا بد لي من اعداد لائحة اظن ان تطبيقها من جانب الحكومة من وجع رأس نحن في غنى عنه .

على كل حال ارجوان اراك قريبا وان تكون في سعادة وهناك ، واقبلك بشوق عظيم ايها الاخ الحبيب .

عسادل

الْبَيْتُ زَعْبُوتَرُ

نابلس - فلسطين

مباركة ارفع البيرنيه بك النظر اتمه

بجملة واحداً وقد فقد تلقينا بك قسم الكريمة وكرنا ان نحدوا
 الوالد الحبيب في خرد ووجه ، وانا نشكركم تذكركم ايانا واصحابكم
 بنا ونفربكم عن مشغورنا الصيحه بافراغ الذي احدهم سفركم
 الى الامم ، ونؤكد ان الوصية التي نحرها منذ فارقتونا لا تزول
 وقد يخفف منكم عن فطنتكم وتزيفكم ايانا بالزبان ~~التي~~
 انا نعتذر عن كل تقصير بدو انحرولكم ، ونحن نعلم ان فقد ان
 صلناكم وانتم في راحة من تكون اقل وثاقه منكم في القدس ،
 وان الذين كانوا امامهم في راحة على استعداد تام للمعنى يتسرون
 والذين يعتزون بانهم كانوا موضع تقديركم سيظهرن رايي لما
 عرفتكم ولائي واحداً ، واستعداداً واقبلوا
 ه الحتم خالص حياتنا ، واسمى واحداً ،

في ١٩/٥/١٩٤٧

المكرم زهير

الحسين الخواجة

وفدكم



القرص الشريف

انجي الأكرم

سلاماً واحتراماً واستوقافاً
لاتواضدني فاني لا يمكن ان اجاريت بالقلم بواجبات روضه.
فلم آتت لك فيه وصولي للقدس كلفه مع ان الواجب يتفه على يدك
وتلف في الآيات المحضه كقول

بلغ الحشره والبيعه حراً للمناه ساهه الشيخ امير اقف الى فقط
لاستقامه الاطراف التي قبل وصول كتابك . اما ان الدير كم عند الشك
فلم يصل الى ثلاث

الاقتراح الذي تحدثنا عنه لم يصل بعد الى نتيجة . لان شغل اخواننا
كثير جداً مما استقبالات وخدمات هذه النيرة . وارجو انه
ارسل اليك كتاباً او قوياً بنتيجة الحديث .

فوضنا رداً في جوابت تريب وقت وطريقه السيام الجيده
التي اتفقنا عليها وطبقاً لرسول الله فحراً قوياً عن ابراهيم
يتم الرد بالاستفاد في الظل الأكرم

قلوبنا معكم ومع اخواننا والجهاد انه نحو هذه الرسايم القاسية
علم خير .

ارجو ربه في تحاتي واحتراماتي لبيارة الوالد ورسايم عارديت
و رسايم تدرجه ورسايم اسعد الله بفرحهم ورسايم الأكرم

درست بخر واماك سيب
٢٧ / ١٥ / ٤٦

عنه

دوما ٢٥ / ٢٧ / ٢٧

حفة الأخت الفاضل

تحية واحترام ورسيد : الختم تعلقوا به حبيبة
 الأخر منوعة سورين وقيل ستر رحوت كيد نديم
 طيبا به مراد كدائر الختفة ورضا اقليم وانتم
 بقصد حدة الألفاظ وصدقنا المفرد برفح
 كمنع عن حبيبة لها خدمتا للمصالح وفاضه في
 مظان الصيرنية التي يعترفنا حتى بعبه
 اصحاب السماحات التي تقام لهم الخفلات
 نفاثا وريافا وتفضيلا للمسلمة والعرب
 حيا بالمال الحرام والذاتية الطاذير احد
 يا سيدي تحظرت ذلك تألم راسف واناميدا
 الموقوف من الخواطر قارر الزميرية بسم عليه
 استادنا نفا - ويرجوك التثبيت من السامح
 لبريدته بالوصول السورين نقتت ال اسم الزميرية
 رسايات كثيرة عمننا وهو صداقة جيدة بيه
 القطر ونفا - سأكتب كتابا للأول لعقصد -
 التقادير تلك خدمت صديقر وصديق وعل خدم
 الحقيقة والواجب اللذرية لهما انديس به الصداقة

نقل الزميرية وانما يدري سأذكر نبيه بلقوب
 بيته سر بيتا ويرا بالوعد ايسنت لكم هذا الكتاب
 راجيا ادقتم بالمسئلة والادني حوله العبد مادام
 العبد في حوله اهنه والسلام عليكم

الدكتور

دكتور سعيد ١٩٥٥

عزارة اظلمت لكم
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد فرغنا من كتابكم وحسنتم
 عم شفاكم وارحوه ان يدبره عليكم ويمدكم بقوته وعونه
 ان المرتب الذي ارسلناه برنين لواعنه ولكن المولود كانه يطلب من
 الاضوان روي وعادله ^{والذي اصب} قد كنت اخذت من رسول كتابنا بشرح في
 سود حلة الافر ومضايقته ويطلب نجما انه يرسل اليه رتبة السيرة
 وكذلك روي عادل. ولله فاننا استغربت كيف روي عاد
 ينتقد هذا

ان عهد البوتى الكرون لم يزل. قد اعطى له عتورون جينها عدا سلب ولما
 الى هنا اعطى له بغير الدراجم. واذ انتم استختمت هذا وقلتم انه كاف
 وهذه القنواتي لم يزل كذلك قد اعطى له بغير المياض في بغداد وفي قنطره
 ثم ارسل اليه عتورون جينها واذ انتم استختمت هذا وقلتم انه كاف.
 ومع ذلك ارجو ان تارعدنا اراحوال على ما عدتم بما بين لانهم
 ما رموا قد اصبوا في سبل قنطره فالوا جيتهم طالمهم في حافة الى
 المساعدة

ارجو يبلغ اهتماماتي واستواني للاضوان جينها راعيا لهم راعيا
 بالقوة وعناية الله وارجو ان تكتب الامور على ما فيه
 الخ سوريا

اما قنطره فان الاضواء المتداولة تجعل المرء يخاف من جدية البحت
 في التفتيح ^{منه} ولا يستطيع ان يقول كلمة
 جدية قبل ان يراه التقرير وسيات الحكومة. وما زلتنا من
 في الخ ولو كان رسول ضعيفا

الاضوان جينها في جيونكم ويرجون لكم السلام والباقي
 الدائمة سيديك
 ١٤٠٦ / ٦ / ١٤٠٦
 ع.ع.ع

BUREAU NATIONAL ARABE
DE RECHERCHE & D'INFORMATION
DAMAS

١٥٢

المكتب العربي
للدعاية والنشر
دمشق

Président :

FAKHRI AL-BAROODI, Député

Sécretaire Général :

FUAD KHALIL MUFARRIJ, M. es. Sciences Politiques

الرئيس: فخري البارودي - نائب دمشق

أمين السر العام: فؤاد خليل مفرج - اس.ع.

١٠٢٥
٧٤٤

السادة .

الدكتور محمد السراج	نبيه العظمه
الدكتور منير العجلاني	صبري العسلي
منير الريس	شاكر العاص
سعيد فتاح الالام	فريد زين الدين
عبد القادر المبداني	الدكتور احمد السمان
كاظم الصلح	

حضرة الاخ الكريم

تحية العرومة وبعد . تعلمون ان اللجنة الملكية البريطانية قد اصدرت قرارها بشأن قضية فلسطين واذيع هذا القرار اس على الرأي العام بواسطة محطات الاذاعة والصحف .

ولما كان هذا القرار الهام يمس احدى مناطق الوطن العربي ومن الضروري ان يقف العرب ازاءه موقفا صريحا واحدا فقد رأى المكتب العربي للدعاية والنشر ان يطلب اليكم تشريف مكتبه الساعة السادسة من مساء اليوم لكي تتباحث لجننتكم هذه في مضمون التقرير وتدرس الموقف الذي يجب ان يقفه القوميون العرب ازاءه لكي يذيع المكتب بياننا بذلك على الرأي العام . واملنا وطيد بانكم لا تتخلفون عن تلبية الدعوة لخطوة هذا الامر والسلام عليكم .

نائب الرئيس

بيار السراج

دمشق في ٨ تموز ١٩٣٧

ب.س/ت.ا.

٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٦

٨ نموز ١٩٣٧



الفرسي الشريف

حضرة صاحب السعادة نبيه بك المظمة المحترم

دمشق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
 فقد عدت الى القدس شاكرا جزيل الشكر للأخ
 الكرم مالمقته منه من لطف وكرم وعناية فسي
 زيارتي دمشق سائلا المولى عزوجل ان
 يجزيه الخير ويحفظه متمنسا بالصحة والمافهة
 والوفيق وان يديم النفع بجهوده القيمة في سهول
 خير البلاد ومصالحتها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج/ح

أخي الكريم

سلاماً ووثقاً وبعد فقد أخذت اسمي برقيتهم - ولا أدري لماذا تم ذلك
 الجناح لا. لأن الترحم شديد وقد اعتقلوا جميعاً أول اسمي صوبت لأنه تنقل
 من بين بيبي وطفته فظنوا أنه يستغل للبيات! ومع كل قبضه الجهد بالهجم أدارنا
 احد وانزالم شتمه فالجاء عدم المواقفه واتمام الامر بالاضوان الموجودين الترتيز يدنون
 النضفة ويدون سود انه هذه الكلول المقترص في الوبى عمة وفضيله خاصة ومن جمع
 النواصير كل الادراك.

لنا كلفنا ميعين بيت لمطيف ريامه بيت الصلح بالسفر الى مصر والعمل على حكومة الوفاء
 عم الوقوف في توقف جبري في العطف مع قضية قديله والاهتم باستقبال ذاتها وكنا نستغل
 خبراً منه بندها حق ترك شخصاً منا الى مصر ليعمل وارياء. ولم نأخذ هذا الخبر لأن
 فارجوا انه تسلطوا به وجاهاً اذا ما جاء علمه او تفويتنا او بطارنا تخلفنا فاص الى
 لمعرفه رأيه: هل دارجا ميه به وهو اتفقه على السفر ومقارنا حتى اذا ما سطره مستقراً
 تقدر في ادراج اجراء لجنة عم السفر لانه من غير النذير لهم صلة به رجال الوقوف.
 ونحن في انتظار جوابكم.

الجنة فلف. اما رفقنا في فروعهم شام والكرم من صفه الالهة التي
 جميعهم يملها. ولا والله انت دارة باجباط كبير.
 سلام ودمعة عاتق الموقنون جميعاً دونهما
 ١٩/٧/٤٧

شكراً
 ١٩/٧/٤٧

سعادة الأئمة الفريز المفضل حفظهم الله

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد كان للموقف الشريف الحازم الذي دقت فيه
الثقافة الفريز سوريه في ابداء شعورها القوي دعواتها الاضوية النبيله نحو
تطرها اجنوبي في الكارثة العظمى الذي زلته في اعين الأثر في نفوسنا جميعا
صاحبا لفظا الا ان بندي العجايبنا بكم وتقديرنا لجهودكم وجهود جميع الأضوانه
سأبانه المولى عز وجل انه يدد فقهنا دمهكم ويوفقنا جميعا لما فيه رضاه
وحرارة الله والعبيد جميعا .

ارجو اعذبي عي اذا كان الامام اجاب عن البرقيه ام لا . فاذا كان قد
وصل جوابه الرباني ارسال صورته منه ضمنه كتاب مقصود على ما من كتابي لهذا
فانتم نعمه نعمت بهم ونعمت عليهم .

وهو سافر الأئمة رياض بك الامير م . واذا لم يكن قد سافر حتى الامام
فما لم يوجب تأخره .

شبهه جميعا بجزر والحمد لله . الردح طينه والثور قوي والثقوس مطينه . الى
التابع رفح فداه الخطب وعظم المصيبة . والنقص في ذلك بعد الله
الى عطف الاقصه . الثقينه ومثوا زرع وسواقف الاضوية المشرقة .
فمننا هو ابدوخ تحية الأضوان جميعا .

والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمادى الاولى ١٤٥٦ هـ
مجمع

٢٧/٧/٥٥

الامام
كده - انشا الله

الإعتراف

١٤ شارع مظلوم باشا بمصر
العنوان التلغرافي «الاهرام» بمصر
تليفون نمرة ٤٦٤٦٤

القاهرة في ٢١ يوليو ١٩٢٧

عبدى

سيدى ابراهيم اغتر حنظلله

بعد النجبة والاعتزاز :

١- تلتفت اليوم نذاذنا هجرنا في عجبنا الى المناسبات وفيها المكونة الكريمة
اشدبت اسناد شيراف السعداء لمفوضنا المكونة الكريمة وفتحنا فتحة من اجل
فلسطين . ولنت اور ان يكون هذا المنصب للذئور شريفه ردى مع
اسناد شيراف . فان ذلك كان اوفى . وعلى حال لم اعرف البعثات الى
بكملا شيراف لانه لم يصل من اور الى الذئور

٢- بحثنا اراجيل اللينة الشعبية في مصر للفوائد عليكم على خدمت النقيب
الكريمة . وقد رايانا بالانفاق ان هذا العمل فيبرهنا اذا نلثونا في النام بطر به
بشكل راجع . واننا ان شاور شريفه ر هذا الان لانه بينه وبيده ان نلث
ان نلثه ها لمعنى النقيب . وهو اذا اراد ان نلثه ر خدمته ها فندرب
انه نخدم النقيب حينما يرونى ولا للذئور . واور لا نلثه ر المودة الى ر سف ثيل
اداف انطس . فاذا رايانا اننا نلثهم الامم نلثه ر فانت سنلثهم بانصر

ما يكفينا من الله . اذا كانت الفائز من بيننا هنا اعظم من ان يدي دست فتحه ذلك النوع
لو نتردد حتى زلت .

نبي عليا ثور فاذا انشعبوا ان تفعلوا انتم لميننا من الملل الذي
في صر ، وهو عمل يتناول جميع ابناء الله في الاربع ، وبيت العبد وانه صير
الملكه ، جعل الاله الله واحة في فروعها بحيث لا يقع صوت عندكم حتى
براد العلكه لله جراه .

انت تعلم ما يحتاج اليه النبي : قلب يشاء له سنة في نهار حسن ،
وترث هذا القلب ، وتدارك الامتلاء في الجمع ، وابعاد حاد ، والاسباب
ثم نقاء الروحانية وغيرها من اصدور نظرات وما يشاء . والمنفذ ان ١٥ جنيل
في اول امر ثم . هيل كل سنة تمت كامل الجيب .

وقد قلت لك ان تعلمينا من هذا اللقمة كجهدنا تقهر الالهة السان في
دنيا ما ذكر على القلب فيقوانه عظيمة انت ندر الا .

٢ - وهو سبب في انه دجور الالهة سببها صفا بجهد لعلنا فيهم انهم دنابرا البر .
السمع الذي ينبغ فيه تدبير الحكيم في ان الكفره دشمن حقا ثور البقاء هما ائبند
صلى .

٤ - اما اذا انتم انشعبوا ، ان تفرروا لنا اسباب الملل فقد يصير المحتم على

الاخ الذئبة، وعلى كل ريب قطعنا ان الضاب الامام عاينتم في اعينهم ان الله الذي خلقنا
 على نكته، والله عرفته مع الذئبة دفنه انه يربو ان نكته له حقا واحدا راه
 لا يقع اي عطف في امهه در. ولكن الكهف ايجاب يقع اذا دلت بعد امدال بالقرال
 على كل ما من صف في الامعاء والمجرب لا تقدر.

٥ - واجتبا لهذا الكهف بخت مع الذئبة حتى نجا بعبه اذا لم تنته من اجباء
 الخبثه هنا وجعل فيه للفقير. فقال الان ان يذهب حدوا ان يذهب ما حد
 دانا ان دنت له فانه يبر، از انه يقفد اه وهو الى الجانب الذئبة وبينه
 وبينه اقواتنا الا فرقة يفل عن التقام على الام. اما ان فوازي ما يفتي من
 المني في دنت وان ان سديه ارفقه في ذكرك. فقد قضى الله على ابي امي شربه ا
 قسا ولا ضرر لفقائه. ان الذئبة حتى نقدر فخرن ان جعلت اجمع
 بعه واجبه. بان الامم الجاهل سببه فرسا يقفد الذئبة حتى الى لثة الالب
 هذا حتى. ولكن الذئبة لم يستشر في الام. وهو يجاب الى شربه على الامم
 يشتمن في تنفيذ به ان يطلع عن ف - عشره سنة لاله. فان فخرن حل حجج
 ركهم انش الجاهل به حد. او سببه فرسا في تنفيذ الذئبة حتى؟
 هذا ما راب عرفة الله. وهو صفة: ان الذئبة شربه بان في كل
 حتى اداف انفس. واننا اذا استطقت ان نخدمه فيه آلفقيه

الإهليلج

١٤ شارع مظلوم باشا بمصر
العنوان التلغرافي «الاهرام» بمصر
تليفون نمرة ٤٦٤٦٤

القاهرة في

هذا نهدني نياؤي في خمر حيت بطلع . وان هذا المثل سئير . با حيا . اللجة الثعينة
د اشتغاف ش ظا شير ادع ركل وقتك . وان ذلك يحتاج الى ساعة منك
ذرت المة ان لا - واننا اذا جعت عنك الاءة نة نطلع من
الركنوع على الشفاء . لكفارة بعد دجيل علفنا صمراً ال ابيه حمد .

ان اذا كان ذلك في خارج الاءة فانخرج ان نهدوا لك نهد من سبل
العدو ان دنف نيل الة نهد سربند . ان ١٣٦٦ . نيل بلدي عصفاً حيا . اذا
انتظمت ان نافذ دني ان الاءة فرما كان ذلك ادفت .

دنة انفق مع الة نهد سربند . على ان نجمع صياح الاءة نحت مدفوع الية . فان
كان لديك نالفة . وفيه في هذه الاءة ناطع فما طيني بالثغرة ساء الة نهد حوالى
ان عمة الاءة .

وانت بكن في الاءة دوس

دعاء
عدد

ارجوا ان يفي لنا بياتنا وما لميسنا النصفين بكفوة

سيد الأفعى الكبير حفظ الله وأراه
 أهديك بسدي وابتك أمتي وأحواله
 ان يكون لك ناصراً ومعيناً سر خطي
 حال دون زيارتكم وأمتع النفس بقدرة
 أحوالكم إذ ان فخامة امر بأبعاد ابن
 عيسى يدعي الى فلسطين بحجة انه خط على
 الأمن العام وهو كما تعلم ويعلم ابو عصام الركن
 الاساسي لإدارة المحل وبدونه لا يمكن
 انه سيرحمي ضربة موجعة الى الامارت
 وطبعا النفس على وهو اعظم من ذلك فقد
 تحمست هذه الضربة وباللست لنا في المحل
 شئ فنقول كلمة! ان عصام طول عمره
 كركوز بدخيم ولكن اموال الناس
 والديون... على كل من يد من الصبر
 فخر على كبره منكم فانني ايسر لكم زهداً

بمهمة احواله تاعده على قضائها وقد
 كتبت كتاباً مفضلاً للدكتور عيسى بن
 هذه المهمة هي اننا اعدنا بياناً باسم
 لجنة الدفاع عن فلسطين الاردنية تأسس
 تفريغ اللجنة الملكية ومن مطالعة تحذيره
 انه بيان واف سهل وانه يمكن مطولاً
 الا ان احواله هنا راد ان يكون سريه
 الصورة فأجوبك ان تاعد الأفعى
 الدكتور على اسرع انجاز طبع في
 ظرف يوم اربعين وتعليق ما عندك
 من العناوين - وانت الاعضائي العام -
 ليس في نشرها بالبال واهو انه تفرقوا
 باسم اللجنة للجنة الانتدابان برفق باسم
 سري الاردن كرفق سري بعين تفرقتنا من
 سري الاردن مع ان الاقطار العربية

نحن عرب قبل كل شيء

Arabischer Klub zu Berlin

BERLIN W 15

KURFÜRSTENDAMM 48/49

Telefon: 91 68 28

النادي العربي ببرلين

شارع كورفستندم ٤٨/٤٩

تلفون ٩١ ٦٨ ٢٨

١٥٧

BERLIN, den.....

برلين في ٢٠ أغسطس ١٩٢٧

Nr.....

الرقم ١٨

لطاقم لجنة الدفاع عن فلسطين من دمشق

نشرفنا بأن ترسل اليك صورة الاذاعة التي اذاعتها لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق
بعدد من النادي العربي في برلين ورفقتها الى المصاحف الرسمية في جنيف وانظرنا
وذلك بعد الاطلاع على نظم التنظيم التي ارفقتها الى جرحنا قلبنا على عربي
العلم بذلك وقطام الله لخدمه العرب والسلام

النادي العربي ببرلين

ARABISCHER KLUB ZU BERLIN

الرد
داود

۱۵۹
مصر فی رمضان
۱۹۲۷

کتبم الامن شکر وکاد

سیدی الامن نبيه بن حنظلہ اللہ

بعد النجیة والاصحاح اعرض بايائي :

۱- حال الامن بندي نتمنى برى . اللطيف الذي له اهل الى
صاحب به خطه حمد البان . كان ثابته - عظماءه . فنهجس
رضه تحت تدبيره ووجهه ووجه البيت . واما كان بندي الى
الاضيق المتقدر بان في الامان انما كان هناك في المل . انا
الان وقد عدل عن السفر فوا عرف كيف بين استقاره . ولم
الان مستعملون اوسى استراجا بعد الامنة الدائمة قد ثرت .
الجزيرة بغيره سبب اليه وجهه الالستين للفتوح
عد . وكتب اليكم خلاصة الكهنة . انا انتم انما انتم عنده انا
اليف . وخصوصا ان لم اعرف ان الامن بندي . بنقله الى
وكل حال شري فاعلمن عله .

١ - ما اسم لوفاتك ٢٢٢ مع الكمان و المملا الميه و السمن على
 خط نقرض شتره كل مره ؟ اري لعنه مني على كتابي كني
 اى عولقي صعبا ، و لكنى لا اتمكن صعدته في نصف عمره و فيه
 التبدل الاضمره الذرايه اصبحت لا ادري اى اجل من احاديث كور
 سيطوع ان يبل التزين بينه و الموعودم .

٢ - ابنى اعتقد ان سالفه قد تسجل الهمده
 الهمده شرا اذا عرفنا ان تميز الامم بل اجه انزل
 تنسوي اهلها ، و تشرود من اهلهم يربط هذا الراس لها
 و تنسوه في كل نفاها بين الوقتين و لبطه و صر الله
 و هكذا هم كما ينظر جهودا ربه ، و الترسر جهودا خاصه .

x x

٣ - سالت اضر جبا يصف بالكنه لم يسرى شرا ، و ظهر ان
 لم استطع ان افرق الكلام كافي ، و نذرا و غيرها ارض كافي ؛
 اولا : يكتفي ان اركه لك بانى لم ارا الا ان الله توفى الى
 دفن ما انه عرفه من اليوم على السام مع ارضوا المخلص

حوتى بعد ستم است و تکرار و محارک و بعد از آن و از آن وقت که
 ای چه علی اخص ما یکن آن بگویند آنرا استغفار است
 فلا ادرن بالثبات و یصل علی ان الصدایه یعنى استغفار
 او ایضا علی اذا کان فی عدم التوفیق علی العمل للرضی
 یا نبی - نقلی در حدیث (م) عدة نسیب من دستها کما یقولونها
 جز علی العود و تکرار آن و کذا رویت من التذکره فی اولاد ائمه علیهم السلام
 در حدیثی که اطلقت علی هذا الامر قلت له : انما یأذنبون
 الذنوب یجندون بها ان حدیث کتبها علی من یسأل عنک انت
 اذا عدت الی الله فندف بک من العبد اما مع الحکونه و التکلیف
 ادع العارضة و قد حیف لنا ان نقرنا ان العارضة مفرجه
 فی احوال الی فنیهم و سزاها ان الله فی کل بعد و بقائه
 عظیمه کما یقال فوانه الله و دستها بها تدر عظیمه ثم یسأل
 ان یسأل علی ان یسأل و قد قلت له ان الله ان یسأل
 قال : یخجل الی ان یسأل بقرنی عمل به راجع الی

١٧

اخذوا الذبحة فذبحوها فذبحوها وقتلته حمده . فانما استفد
 لعلهم . قلت : المذبح والذبيحة لا يقين فبهما ان . وقته
 يذبح ما قلته في اجل صحبها ذم لا يكون . ولكن الجملة ففانوا
 ذم المذبح انما يذبحوا لذكرك على بعض من ستم حسب غيره . فانه
 بره ان يذبح انما يذبح انما يذبح ضد المذبح والذبيحة لا احد قسمهما
 ومع القسم الاخر . وانما ان يذبحها به دن يذبح بين المذبح
 قال : كل ما لا يذبح ^{هو} يستطوع اخوانك صنع ما بين ان
 بحقه نسرح جميل او اخترا . فذبح من القرية فذبحه الوطن . قلت
 اخواننا لا يذبحوا احد من اخواننا بالوطن . وانما ادلكم ذلك
 قال انما يذبحوا بما تقول فذبحوا من ستم وسدالم ما لم انم النوع
 او انظر احسن منه .

قلت : اذن نحن بين امرئنا : انما ان تعود الورد فذبح
 لا يذبحوا انتم ذلك ان يذبحوا ان يذبحوا الكاسب المذبح بالسيور
 فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا
 فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا

أولاً من حيث أن هذه الفكرة التي عملت الفيل الحكيم الرطيم ...

قال هذا صميم دلتني أجراء ليون في سكره انل سارة

من جعل فيما يفتد بالمال الشزك والبنيت . ثم واصل

ذكره فدا انما سكره اضر . عن سيرفا رفاة في سكره

السكر والبنيت . وان سكره روقه . وهو ينهي الـ

لا يترقا ما نية الكالين . قلت سكره سيفل

ما استطع ان يفقه . انه يهتم بالكرسي والبقرة اذا

انفتت عليه الدوا والذك . قال له شك عنده في ذكره ما يفتد

به انهما يفتد بهما بهما

قلت : اذن ما دام البناء في ديفه ففبه ان الذي

يرددون ان يستعبده واصل ما بين ، وما ذات

الما انما فقرة صرايين شكلاً فاذا نرسوا ان يفتد

قال : انشدوني ، ولبيت ما عن عمل ففبه . قلت

اجاب : الابهة النعبية والحد بيل لفسه وهو جراه . فان

الفاضل الذي بين ان كنيته لا تشاركنا في اسمها بل هي
 الفدائه ولاق الله . فقد : وذا منه تاني بالمال .
 قلت سأل : بانه تاه فواء ناسف ثم يبرأ غير
 حجة ويطهه والبرهان والحيز والمراحم . قال : الا يصعد
 على الكفول كرات من روف . واصل لا يكون زسرا
 فيها لنا . قلت : انما سنهل من اهل الفقه ومنتقده
 الا بما تقويه فكلوا . ثم انك من التعلقنا رادف
 من شكور من جن بل راسوده التي ترمه اء فكذا في
 لنا في حوله . قال : واصل تقفوا في الفواء بسنطيمون
 اء يقفونا من الله بما له به من الموارر . قلت : سنفقه علم
 2 اول الاخر حتى اذنا بيت اننا يمكنه اشطف ارضنا
 على غير عمر ايضا . قال : ارس اء هذا خبرنا بين عمله
 ظلت حرب بين قال له : ينبغي نزلوه على الالف ففودوا
 هنا على اعميل نذروا الارشف . قلت : ظلت

لا يستطيع ان يدرك كل ما قد اراد الله بها . وعلم

كل حال في الحروف من يوحينا وما نستطيع ان نلتزم

في هذا الموضع و لنتبه لتفاني به الحروف

قال: طيب . وانت حين ينزل الحرف في حل

كأن اللحن ما يقبل . وما ذاك بسطعوى انما

يفعلوا لتقليدنا منه على نفسا داعم .

وهكذا انزل الله ان الله قادر على كل شيء

و قد نبت افسى ان يكون اللب الى نفاها واحداها

من سعة حيدر في موضع حته على العدا كرسيا قد

نجره فكر . وان ينفذ ان حائل حوائ انما يبرأ

عليه . ولتلى انبت على ذلك منه . و قد نزل احد

نهار حل ما جاء بكنوت . كما ارجوا نبت الى كليا .

عن أبي في الجمال التي دفنوها في ما بين انكسرت ونا
 على الخلفه على . لقد عرفتني افراسا ويناير به
 نبراً ولا يرسى اياي تب اليه من بين ليقول له
 انه اذى والانسف به سا واهر اكره ان الهل مع
 على قول الخلفه على العارضة على قول الخلفه ودهما لا يقيد الهل
 الكلدية اياها العارضة على قول الخلفه ودهما لا يقيد الهل
 وعلى كل حال بقيا الرحمة ارضي اجنبا ان
 دانا مؤمنين ان الهل تنور ان باي على ذوا . دانا نتجج
 الكلدية هنا . ما وجدته من الهل . وحس العقار
 الهل تنور . دانا لله على الهل هنا .

داصلك في انم درك

لا صيد
 داغج

والا يجب التذكر فيما شجا عليكم ان تفعلوه لا تفعلوه
 باينا شقرا اجبا الكنية جينا اقلق ان تم انه اكر
 الهل وفيه عشتا على الهل دانا لله ان تفعلوه ان . على يمين

AHMED ALJABER ALSUBAH

KUWAIT.

١٦٠

احمد الجابر الصباح

كويت

نمبره ١٧٣٦/٣/٩

Kuwait,

٨ اغسطس ١٩٣٧ كويت

حضرة صاحب العزة نبيه بك العظمة الافخم

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تناولت مقتبلا كتابكم المؤرخ ٣٠ تموز الماضي المتضمن
نص البرقية المرسلة من لجنتم الموقرة الى سكرتارية عصبة الأمم بالاحتجاج على مشروع تقسيم فلسطين
واني مع شكرى لكم لأعلامي بنبا هذه البرقية لايسعني الاالتنويه بتلك العواطف النبيله
التي دفعتكم لموازرة اخواننا عرب فلسطين والدفاع عن قضيتهم فحياكم الله وزادكم من لدنه قوة
ورفعة .

وكلمتي الأخيره هي الأبتهاال اليه تعالى بأن يوفقنا جميعا لما فيه خير العرب
والأسلام انه سميع مجيب الدعوات رب العالمين
ولكم مني ختما احسن التحية واعطر السلام ودمتم / =

التحية
الجابر

صواباً مني رئيساً ان لا يندب سلف اي الجرائد
محرره جبار كنانة امير الكويت
نظري رئيس كتبة الدفاع عن فلسطين في الكويت
من صديقا سمو امير الكويت احمد الجابر الصباح
اي
رئيس كتبة الدفاع عن فلسطين في سوريا

وجمها يردت الرب
صفر ٥١٩
فقط

Handwritten signature/initials

صلى الله على محمد وآله

لجنة الدفاع عن فلسطين

في سورية

المركز : مكتب الكتلة الوطنية في دمشق

رقم التلغون { ٣٤ - ١٦
٣٦ - ١٦ }

من صاحب السمو امير الكويت احمد الجابر الصباح

الى

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تناولت مفتبطا كتابكم المؤرخ ٣٠ تموز الماضي المتضمن نص البرقية المرسلة من لجننتكم الموقرة الى سكرتارية عصبة الامم بالاحتجاج على مشروع تقسيم فلسطين .
وانى مع شكرى لكم لاعلامى بنبا هذه البرقية لايسعنى الا التنويه بتلك العواطف النبيلة التى -
دفعتمكم لموازرة اخواننا عرب فلسطين والدفاع عن قضيتهم فحياكم الله وزادكم من لادنه قوة ورفعة .
وكلمتى الاخيرة هى الابتهاال اليه تعالى بأن يوقفنا جميعا لما فيه خير العرب والاسلام انه سميع
مجيب الدعوات رب العالمين . ولكم منى ختاماً احسن التحية واعطر السلام ودمتم

المخلص

كويت ٨ اغسطس ١٩٣٧ نمبره ١٧٣٦/٣/٩

احمد الجابر الصباح

١٦١
مدى ١٢٠٠٠
١٩٢٧
قضى أسوار
صفحة من جرد

بمدى ١٢٠٠٠
١٩٢٧
قضى أسوار
صفحة من جرد

١ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
٢ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
٣ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار

٤ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
٥ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار

٦ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
٧ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار

٨ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
٩ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار

١٠ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار
١١ - انفق على استئذان امرئ القيس بن عمار

تلكت براءه وهم . فذوق صبه بنا عمل افتراحي . وهذا ما ربا
سكوي . والى جانب سبقي ولا يبعث وراي اعم .

٤ . الذب على صبه عنهم ، وسقم حسن بل المقيم وصبه
صبه ذنبه فذله راى في كل صبهها . وهذا من الله وهم
الناشئ بيق لهم ايا قوم

٥ . لا اذ انك في ما على العورة ان يحكم له . فانه
اراء بعد غيب طويله انه احسن كثيرا مما عرفناه . ولكنه
ضعيف لما كتبت .

٦ . على كل حال بحب استفسار . راجع له حواله الكردن
لمعلمه الدطن .

٧ . اياك الى اليمين غير انك . فان اخذت اجابها لكل
المنقدانه سيقول عليها . وانت نرسه اجابها على ما اقر
للتخلص والبعث اشجار والنرف بعبه . لانه انك ارفع

ان نعدوا اللجنة منه ناليفوا انقل ارا. للجنة العامة
دانا اما صدر باسرا سكونه كذا. ولذا لا ارا
كردنا كما جازي نذاك من نخصه نفضا للبعد. فهذا
ما نفعه هنا. وسكونه الكلا كافت في نذاك. ولذا
يشكل افر ان نفا في نحل صدر. ولذا نذاك في نذاك
نناك دانا سلمته اليه في سا حذون هذه العارة
منه.

٨ - المال بح ابريل ان يكم اذ ناكم الله توحي
اخر من دون تفصيل اذ نذاك نكم. على ان نذاك
بحا نذاك نجمع اللجنة بعد اها اذ في نذاك
الغائب في الوردية.

٩ - السبق ان نذاك باسرا وصل. دنه لينة بسرا
نلكيم السور ان نذاك ١٥ جنلا ونفا. ولم يزل
احرام الاله الا قبل بون في لادن هو في ان نذاك

۱۰۷ - ای هلاک من علی بن ابی طالب و یطعم البیت الذی فی البیت
و حد . و ما ذاک یوم ثم افرس .

۱۰۸ - ای اب فر یوم البیت اربعه غره لکن کتبه لکنجه سید ارفوا
و کتف فیل بویه ارنه و ازا المره تنیم افرس بر .

۱۰۹ - دخدمه فیما کتف سید الایمه و فانه و بالوا
الذین یوم ارجوا و یطعمونهم فی . و یطعمونهم فی

۱۱۰ - علی بن ابی طالب کتف سید الایمه و یطعمه فیما کتف
و کتف افرس .

۱۱۱ - ای کتف علی بن ابی طالب کتف سید الایمه و یطعمه
و کتف افرس .

۱۱۲ - ای کتف علی بن ابی طالب کتف سید الایمه و یطعمه
و کتف افرس .

عدد ١٦ / ٨ / ٩٢٧

سيدى الافخ الاكبر احوالكم بحره

قطعتم عنى رسالتك بالمره يا ابا سلام ط الالامى لذلك هو اخليت
 اخوانك من عطفك وانت تقدم على توفيق انه اشه اخوانك احوالكم
 ولقد جرت عنى من حله حواسه في عداوت الاعداءم الذى وقع
 لى و اللغويه اعد و ليه ، ذلك الاعداءم الذى تجونا منه
 بالبحونه بعد جردع و فوضى قلنته . لاجى الاله اعد على الحاحه علينا
 بالسر الى الوليه دولاه و لولا رغبه الافخ بيه لا زلجت و لولا
 الحذ - لا يقنى عده قد - اعد تنجا نياشا بعد يومه الحارث لانه
 المصا - الثالث و اخوه القندى و ابوع فاجب . اما انا فلم يبعده لى
 كتابج لاسبوع في القندى و ابوع فاجب . اما انا فلم يبعده لى
 الا الكلفه الموضوفى رضا شيدا و لا بد له من ابوع آخر و لا انزال
 جوه ذراعى في عصابة لاجه التقه
 لفت نظرنا ببلد الاعداء الى (حسن طاب لى) ابو عمرو . فخر المره
 الى خيه زهب و استقبال الاعداءم ... باله من عود ...
 زهب لا استقبال لولاه فادوا جرمى ...
 قد صحتنا من هذه المصارفه !
 رجعت قسليه فرب مرتبه لاجل قننا منكم فرقت
 و اخرا استاذنت من القننه قلنته للاف عادلك فانبأنى
 فقط انه انه لاجع مندوب المفره لسماع لى ونا ندر عنى
 آخر رغبه طامه لى يرد الاعداء بالانه

س

صحة اسد ادر

١٦٢

عزیز، محترم ۱۹۲۷

مجلس تشیخ الاسلام
مجلس العلماء و فروع الیہ

عزیز، نبیہ من حفظہ اللہ

بیت النجیہ، ص ۱۶۲

۱- شما بظن بالکلیۃ التفتیہ، استفرازا لایا علی اجماع

۲- و الیہ لیکر جمہ و بوسعہ من علی تحفظ الخرافات التی تنوعها، و تنوع لا
برائی علیہ العتبہ الیہ ۳- اسد ادر، و لیسوا الیہ التی یطیع فی حقہ العالیین
و سقیہ فی حقہ فی حقہ و حکمہ و تقدیرہ

۴- یعنی الامان تشریحاً بینهما و بعد تمہید، و انما امر انہ یکب دفع
اجرة اللیب لہذا علی سنیۃ، لکی لا اقع انما صحافی در حقہ، و ان ان فرقی علیہ
۵- امر ان نفوسہ علیہ تم ان اللجنة فکشف اعمال کذبہ التلیہ
۶- انما یار سعادت فی حقہ ان فی حقہ منکم لایستحق، و نہ لہ

۷- ان تلوہ بعد انکم بالکلیۃ، ان بید انہ رطبہ من اللذہ بہ کفر
۸- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۹- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۱۰- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق

۶ ۶ ۶

بیت النجیہ، ص ۱۶۲
و لیسوا الیہ التی یطیع فی حقہ العالیین
و سقیہ فی حقہ فی حقہ و حکمہ و تقدیرہ
۱۱- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۱۲- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۱۳- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۱۴- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق
۱۵- ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق، ان بید انہ لایستحق

١- المدغم السفي ~~في~~ في علم يكون لازله فانما اراد ان
 على و من فذات كذا كذا اسباب نفوذ في ذلك كما في ارباب عند
 هذا المدغم في ارباب لداقت مع تردد . اما في علم ، فانه من سحره
 يكون في فذات الا اذا فتح ارباب لمن هب دوي . وانت ارباب
 بالله ^{من} صحت الدوية .

٢- بدلا من هذا المدغم افترقت اليوم على كلونة الراب بعد اشارة الفوار
 ما ياتي
 اولها ان نذهب الى جنيف نفوذ في الراب ^{سوي} كالملة الدية السداه واليمن نتجت
 صارت بوفد علم ووفد المالك اركونه ووفد علمه

ثالثا - ان تعقد وفود الدول الدية شبه نوع بحيث فيه في ارباب من الدية العلية
 بحيث ان المدونة الثلثية فاذا وجد هذا المثل عرفته الدول الدية
 على صفة ارباب يتايد ارباب ارباب في بلاد الدول ارباب اذا امكن .
 ثالثا - ليجعل ان الوب انه فذات افرافا علمي ، فمن المحتمل ثيرا ان
 يتي افرافهم ثيرا .


اما هذا افراف خارجا بلون كما فذات الفضة من
 الوب واليهود ونبطية على ما علمه الان . و بعد فذات كلونة سفند
 ملكية ارباب جوار . و علم ال ارباب والدي الذي يذلف في الدول الدية على
 فانه ثيرا سفند ان اقل دابة لا يفرق بين الدول التي ارباب و سفند
 ارباب والمعارف .

حين جردت ما نسبت اليوم الى عمل من في بغداد . فاذا كانت هذه الاسباب
 فانما يكون في الفضا كذا ما هو في الدية من جنيف و فذات افرافا ينفذ
 ما بين افراف . من ثمة فذات واستعمل الدية الدية . واجتنب دفع زعماء

فليطعن في نبي لا يتفقد له اذانه يستعمل على احد منهم ان يتقدم بعد اغتراب ^{دليل} السراويل
 وضد لا يتبين ما اراد ان ياتي . على انهم بعد ان دخلوا صبريم في ايام الكفرون
 الدينه سبرضون صمما يجهل انذر ^{تراه} - حنت الكلدان ^{ماكل} من غي لام ما دون ان يتحملوا
 نبيته ^{نعيته} اذ ان الا ان الله فيها السلام .

ابرهه مؤفاني بلك ما بجزلك ديتلن سريم بنا ان نمل .
 سترهون ان الله ما بركم .

دانسد في ام دوسك
 ابرهه
 ابرهه

فبدي رهنواي داهدالي للعزيريه شكون ديارل


قوله
قوله

الذي

412
412

في قوله تعالى
قوله

قوله
قوله

قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

قوله
قوله

من فلسطين المصابة

الى لبنان المحافي

"العاقل من اتعظ بغيره"

٩/٤

الخطر اليهودي

تبدو بين حين وسين علامات تدل على ان الغزوة اليهودية التي بدأت بقطر عربي عزيز ، وهو فلسطين المقدسة ، فانتهمت بها الى هذه النياية المروعة ، من تقرير اقامة دولة يهودية فيها ، واجلاء اهلها منها - هذه الغزوة اليهودية العادية ، توشك ان تثني بقطر عربي عزيز آخر ، وهو لبنان الأشم . من هذه العلامات ، المساعي المتكررة التي يبذلها اليهود لفتح الابواب في لبنان ، والمفاوضات التي قيل يوما انها دارت في هذا السبيل ، وما يظهر احيانا في بعض الاوساط بلبنان من عدم وضوح الخطر اليهودي وقلة الاكتراث به . بل الميل الى التمهيد له . انن فالامر جد ، والخطر واقع . واذن يترتب على فلسطين التي ابتليت باليهود من قبل ، وعرفت ما يرافقهم من شرور ومصائب وويلات ، واجب هي مسؤولة امام الله وامام العروبة ان تؤديه ، وهو تحذير لبنان وانذاره ، وتحريفه بوجوه الضرر ، والتلويح له باشارة الخطر . وما هي فلسطين المجرحة ، المشنولة بمصائبها العظيم ، تتحمل على نفسها ، وتقف في وسطها واغلبها وكوارثها ، لتتبه لبنان وتندره ، وتذكره وتحذره . وتدعوه الى ان يأخذ عن حالتها ، وما يهودها من عبودية وجلاء ، وما تعانيه في سبيل الخلاص والنجاة ، درس عظة وعبرة ، اذا في ذلك لعبرة لاولي الالباب .

اليهود القدماء والمهاجرين

عرفت البلاد العربية اليهودي الشرقي القديم الذي جاءها طريدا فأوته ، وخائفا فأمنته . ولم يطمع في اكثر من ان يجد فيها مستقرا يعيش فيه مطمئنا على نفسه وماله ، آمنا من محاكم التفتيش ، فاقام فيها ما اقام عارفا حده ، واتقا عنده ، محترقا بما لها عليه من فضل . هذه الصورة المحروقة في الاقطار العربية والشرقية لليهودي ، قد تحمل على الاستهانة بامر هو لاء اليهود المهاجرين المستعمرين ، والاستخفاف بحركتهم . غير ان اليهودي المهاجر الذي عرفته فلسطين في هذه الغزوة هو على النقيض من هذه الاوصاف بالمرة . فهو مملوء بالفرور والوقاحة ، يعتبر نفسه صاحب البلاد دون اهلها وابنائها ، ويدخله شعور الغزاة الفاتحين ، لا شعور المطرودين اللاجئين . وهو يجمع في نفسه حقد الاجيال التي قضاها في الاضطهاد والتشتت ، ولا يلبث حين يشعر بشئ من القرة ان ينقلب ذئبا يحاول ان ينتقم من كل من يصادفه لما صبته عليه البلاد التي كان فيها من العذاب في تاريخه الطويل . انه لجار سيئ لا يمكن العيش معه بحال .

الخطر القومي والسياسي

فلسطين تضيق باليهود ، ولا تتسع لملايينهم التي يريدون انقاذها من اضطهاد اوربا . فهي لا تكفي لعل " المشكلة اليهودية " . هذا من جهة . ومن جهة اخرى يهجم اليهود بعد ان يستقروا في فلسطين ان يطمئثوا الى الحدود ، وان ينشروا نفوذهم الاقتصادي في الاقطار العربية المجاورة وفي سائر بلاد الشرق الادنى . واذن فهم يطمعون بلبنان لاسباب : منها ان يوسعوا رقعة الوطن القومي ، والدولة اليهودية ، والذين يحلمون بانشائهما في فلسطين . ومنها ان لا يجاورهم على البحر شعب عربي يخشون جواره في احد الايام . ومنها ان يتخذوا من لبنان ، وما له من مركز تجاري ممتاز ، اداة تساعدهم على تحقيق اطماعهم في الاستيلاء على اسواق الشرق الادنى ومرافقه الاقتصادية . فاذا نزلوا لبنان ، فانهم لا يقيمون فيه جالية اجنبية همما ان تجد مقرا ملائما للحياة المطمئنة والنسب الشريف وكفى ، وانما يسعون الى استصفائه لانفسهم ، واستخلائه لحسابهم . فكلما اشتروا منه جزءا عملوا لاقتطاعه عن جسم امه ، والحاقه بالوطن القومي اليهودي ، ثم قالوا لاهله : اخرجوا صاغرين !! ولا ينزتم ما قد يتظاهرون به في اول الامر تظاهر الشعب بالنسك . لقد جاءوا فلسطين اول ما جاءوا حجاجا وزائرين ، ثم اقاموا لاجئين مستضعفين ، ثم انقلبوا رؤادا ومستعمرين ، ثم استحالوا غزاة طامعين ثم اذا سيلهم يطنى ، واذا هم يدعون ان البلاد بلادهم ، ويرسمون هم والانكليز ما سمعتم به من الشطط لتمزيقها ، والاستيلاء على احسن اقسامها ، بل عليها كلها ، واجلاء اهلها منها ، وتأسيس دولة يهودية فيها

وكانوا اذا قال قائل منا انكم تطمحون في وطننا ، نفصوا اثوابهم وتبرأوا من التهمة . . . فاليوم ها هم اولاء يتحدثون علنا عن اخراجنا من ديارنا ، واقامة دولة لهم في بلادنا !!

ولا يغرنكم وجود **اليهودية** فتظنوا انها تحافظ عليكم من مثل هذا المصير . ليس لبنان باعز على الدول الاوروبية المسيحية من فلسطين المقدسة . وقد رأيتم كيف سمحوا بتحويلها ولم يعابوا بقديستها ، وكيف تروا ان يجلى ، في جملة من يجلى من اهلها ، عشرات الالوف من ابناءنا المسيحيين ، تمهيد لاقامة الدولة اليهودية . بل قد رأيتم كيف يطلب الرئيس الاعلى للكنيسة في انكلترا " رئيس اساقفة كنتري " ضم القدس ، التي تضم قبر السيد المسيح ، الى الدولة اليهودية !! **وما فعلته انكلترا تفعل مثله في** **فلسطين** . والنفور الذي لليهود في الاولى يرجد مثله في الثانية .

وإذا فرضنا ان وطئة اليهود واطماعهم في لبنان ، ستكون اخف منها في فلسطين ، فيكونون في كل حال ، ضحرا دخيلا ، يعيش لنفسه ، ولا يخلص الا لجنسه ، كما هو شأن اليهود في كل الاقطار التي اقاموا فيها . وسيكونون دائما مصدر تعب ، ومبعض مشاكل وارتباكات ، لا يعرف كيف تبدأ ، واين تنتهي .

الخطر الاقتصادي

ترافق اليهود دائما دعاية مضللة ، وهي انهم يجلبون معهم الاموال واليسر والرخاء . ولا شك ان هذا الشعب النبيل الذي يقطن لبنان منذ فجر التاريخ ، يقدّر جيدا ان المادة ليست كل شيء ، ولا اهم شيء . وان سلامة الوطن ، والسيادة والاستقرار والطمأنينة فيه ، والاستمتاع به ، والحرية ، والكرامة ، والحزة القومية . كل اولئك ائمن من المادة والنم للحياة من المال . الوطن قبل كل شيء ، وفوق كل شيء ، ويدونه لا يمكن الاستمتاع بيسر ولا رضاء . ومع هذا ، نود ان نتعرف الاثر الاقتصادي الذي يمكن ان توتره غزوة يهودية توجه الى لبنان ، في اهل لبنان .

التجارة

اليهود قوم مالين وتجار قبل كل شيء . لهم في عواصم المال والتجارة في اوربا واميركة نفوذ معروف . وهذا من اهم الاسباب في قوتهم ونفوذهم السياسي . واللبنانيون ، ولا سيما اهل الشحر ، هم ايضا تجار بالفطرة . ويحشرون في الدرجة الاولى على التجارة . غير انهم مهتمون فيها فلن يلغوا في ظروفهم المناصرة شأ اليهود .

١- ذلك بان اليهود اوفر اموالا . فهم يستطيعون ان يقيموا اعمالهم التجارية على اساس ائمن بمقياس اوسع .
٢- وانهم ادق تنظيما في شئون المال والتجارة . ولهم مؤسسات مالية تغذي مشاريعهم وتدعمها ليس للبنانيين مثلها .

٣- وانهم اكثر اتصالا وخبرة بمصادر التجارة العالمية . يحكم كونهم قادمين من مراكز التجارة ، وكون كثير من مراكز التجارة والانتاج الصناعي في الغرب ، وفي الشرق ، يهوديا ، ووجود جاليات لهم منتشرة في كل قطر منهم تساعد على الاتصال بالواسط التجارية ، وعلى التصريف في الاسواق .

٤- وانهم اشد تعصبا . فهم يتحانون على ترويج السلعة اليهودية وتقديما على غيرها .
٥- وانهم اكثر ترسما بالجميل التجارية .

وعلى هذا اذا جاء اليهود لبنان ، فلسوف يزاحمون اهلهم في التجارة ويستولون عليها . ولسوف يتخذونه مستودعا للضائع ، ومركزا للتوزيع في اسواق الشرق . كما فعلوا في فلسطين وفي الاسكندرية . وبذلك يسلبون ابناءنا اهم موارد الرزق الموجودة في ايديهم .

البنائين

في انكلترا وفي لندن ، استطاع اليهود بتعاونهم ان يؤسسوا شركة كبرى للفنادق تستند الى رأس مال كبير ، وتضم عددا من الفنادق الكبيرة ، وان يزاحموا بها الفنادق الانكليزية . فاذا جاءوا الى لبنان فانهم يفعلون شرا من هذا . ينشئون في مختلف مراكز الاصطياف فنادق وبيوتا للاصطياف ، ويملؤها بمختلف المنريات التي يتقنونها اتم اتقان . من ملاء ومنازل وملعب ومشارب ومراتق ومقاصف . ليجتذبوا اليها طلاب اللهو ورواد المتعة من المصطافين . وسيكون لهم من اول يوم عميل ثابت يكون الدعامة الاولى لمشاريعهم ، وهو يهود الاقطار المجاورة الذين سوف تخسرهم فنادق اللبنانيين ومصايفهم في الشوط الاول . ثم تتباوى في مهاوهم اكثر طوائف المصطافين الآخرين كالفراس . وينتهي الامر الى ان يخسر اللبنانيون نوابيا موردا من اهم مواردهم ، وهو الاصطياف .

الصناعة

لليهود في الصناعة العالمية أصبح ويد . كثير من دور الصناعة في أوروبا ولميركة ، يملكها ماو يديرها ، اويساهم فيها ، افراد او شركات يهودية . ولما جاءوا الى فلسطين نقلوا اليها طائفة من الصناعات الخفيفة التي كانوا يشتغلون بها في البلاد التي هاجروا منها . وحين يكون المهاجر اليهودي صاحب مصنع ففي كثير من الحالات ينقل مصنعه معه . ولقد مات بعض مشايخهم الصناعية في فلسطين بنتيجة المقاومة التي ابدتها الحرب ، ولكن بعضها الاخر عاش واستوطن بفضل رؤس الاموال الوفيرة التي تغذيه وتسند ، والمساعدات التي استطاعوا ان يحصلوا عليها من الحكومة . وهما هم يحاولون ان يخرقوا بانتاجهما الاقطار العربية المجاورة ، ولبنان نفسه .

وفي لبنان ، صناعة ناشئة ، يريى ان تروتي اكليها ، وان تنمو ويتسع نطاقها مع الايام . لكنها ليس لها ما لدنشآت اليهود من الوسائل المالية والتجارية . فاذا جاء اليهود لبنان فسيهدون لصناعاتهم القائمة في فلسطين ، غزو لبنان واكتساح اسواقه ، وسينشئون مثلها في لبنان نفسه ، فيقتضون بهذا وذلك على الصناعة المحلية الناشئة فيه ، قبل ان تشتد ويقوى ساعدها .

المهن الحرة

لما قام في ألمانيا هتلر ، وبدأت الحركة النازية عملها في اضطهاد اليهود وطردهم من ميادين الاعمال ، كان سبحة وغمسون في المئة من المهن الحرة في برلين ، وفي ايدي اليهود . وكان هذا الاستيلاء المخيف من اهم الاسباب في اثاره حزن الالمان عليهم وتحريك الرغبة في التخلص منهم ، ياساليب عنيفة بعيدة عن المزاحمة الحرة المشروعة . وهذا مع ان الشعب الالمانى يعد من اقوى شعوب العالم وانشطها ويعد نحو سبعين مليوناً ، ومع ان اليهود - بينه لا يكادون يبلغون واحداً في المئة ، ان كانوا يقدرون بنحو ستمائة الف فقط .

والشعب اللبناني الصغير ، الفقير في كل شيء ، هو بلا ريب اضعف واكمل مناعة ومقاومة من الشعب الالمانى العظيم . فاذا كان اليهود قد استطاعوا ان يكتسحوا المهن الحرة في برلين عاصمة الالمان ، فهم على ذلك في بيروت وفي لبنان اقوى واقدر .

تعد بيروت مركزاً طبياً مهماً في هذا الناحية من البلاد العربية . يقصدها المرضى من الاقطار المجاورة ، وحتى من العراق ، للتداوى واستشارة اطباؤها المشهورين . وهي تجني من هذا مورداً لا بأس به . واذا دخل اليهود لبنان فسيحشدون فيه طائفة من اطباؤهم الاخصائيين واساتذة الجامعات المطرودين من ألمانيا والقادمين من غيرها من مراكز الطب العالمية . وسيكون لهم في القابض العالمية الضخمة ومن مختلف اساليب الدعاية والتشويق التي برعوا فيها ما يزاخمون به اطباء بيروت . وسيقيمون في لبنان ، الى جانب المصانيف اليهودية ، عيادات ومصحات يهودية ينتزعون بها العمل من ايدي اطباء بيروت ولبنان .

وسيكون هذا شأنهم في سائر المهن الحرة ، وخصوصاً المحاماة ، فالمحاماة من المهن التي يقبل اليهود عليها كثيراً ويتخذون كل الوسائل لبلوغ ما يريدون منها . وفي فلسطين يعد المحامون اليهود بالمئات ، بينهم جماعة من اشهر المحامين واسمهم نفودا في مختلف الدوائر .

وقد اصبح معروفاً ان بين اليهود في فلسطين عدداً كبيراً جداً من حملة الشهادات العالية وارباب المهن الحرة الذين لا يجدون لكثرتهم مرتزقا في مهنتهم ومواضيع اختصاصهم ، كالاتباء والصيادلة واطباء الاسنان والمحاميين والمهندسين والمساحين والمصورين والموسيقيين ، وان كثيراً من هؤلاء يشتغلون عمالاً عاديين ، في الطرق ورشات البناء ليكسبوا العيش والخبز . ولا شك في انهم حاضرون للعمل في مهنتهم الاصلية ، في كل ميدان جديد يمكن نتحه لليهود ، هم والتلاميذ ورائهم من امثالهم ، فيزاخمون فيه على العيش اهلهم وابنائهم .

الزراعة

والامر في الزراعة اشد خطراً ذلك انه لا يقف عند المزاحمة والمنافسة ، بل يتجاوز ذلك الى الاستيلاء على الارض وامتلاكها ، واخراج اهلها ومزارعيها منها . على نحو ما يفعلون في فلسطين . والارض التي يتيسر لهم امتلاكها لا يمكن ان تعود الى اهل البلاد بحال من الاحوال . وفي خلال ذلك يعمدون الى المحاصيل الرئيسية التي تنتج احسن ما تنتج البلاد ، فيكثرون من زراعتها حتى تزيد غلتها عن حاجة

الاسواق ولا تبقى فيها فائدة . كما فعلوا في البرتقال بفلسطين . كانت بساتين البرتقال في يافا وما يجاورها ، قبل الحرب العامة ، تنتج نحو مليونين من صناديق البرتقال في السنة . وكان هذا المحصول ينمو تدرجياً يتكافأ مع حاجة الاسواق ويضمن لاصحابه بقاء الفائدة منه . فلما جاء اليهود ورأوا ما يدر البرتقال من ارباح ، اغلغوا عليه بجملتهم يزرعون منه كل ما وصلت اليه ايديهم من الارض التي تصلح لزراعته ، حتى اوشوا المساحة المزروعة به الى عشرة امثالها ، وحتى بلغ المحصول الاخير منه احدى عشر مليون صندوق ، وينتظر ان يبالغ ثلاثين مليوناً بعد بضع سنين . وقد سبب هذا النمو غير الطبيعي نزولاً في الاسعار ادى الى خسارة عامة ، وينتظر ان يستمر النزول تبعاً لزيادة المحصول . وهكذا يفلسون في محاصيل لبنان .

العمل اليهودي

ولليهود في الاعمال التي يقومون بها مبدأ يتبعونه ويناضلون دونه ، يسمونه العمل اليهودي . فكل عمل يتم به يهودي يجب بمقتضى هذا المبدأ ان يكون عماله من اليهود ، حتى الزراعة ، فالارض التي يشترونها يخرجون منها زراعياً وعمالها واطون بدلهم بالمهاجرين اليهود . وعلى هذا الا ينتظر ان تستفيد البلاد فائدة حقيقية من رؤوس الاموال التي يمكن ان يدخلها اليهود معهم . ذلك لانهم يحصررون الانتفاع بهذه الاموال في ابناء قومهم ، بقدر ما يستطيعون . فاذا امكن ان يتسرب شيء من المنفعة فانما هز الفتات والنفضلات . اللوم الا ان يكون ثمن الارض التي يشترونها . وهذا في حقيقة الامر ليس ربحاً ، بل هزيمة الخسارة . لان الارض هي رأس المال الحقيقي ، والرخاء الذي يقوم على بيع الارض وانفاق ثمنها هو رخاء مصطنع وكاذب .

حكاية الرخاء في فلسطين

في كثير من البلاد خارج فلسطين ، حيث لا تعرف الحقيقة الواضحة ، تسرى عن فلسطين فكرة غير صحيحة . وهي ان اليهود جلبوا اليها المال الوفير ، والخير الكثير ، وانما تتمتع بيسر لا تعرفه اخواتها وجاراتها . اما ان اليهود جلبوا رؤوس اموال كثيرة ، فصحيح ، ولكنهم جلبوا لانفسهم ، لا لابناء البلاد . واما اليسر والرخاء فانما شأن فلسطين فيه شأن القطة التي تلحس المبرد . انه نزيف دمها تلعبه ، وقيام حياتها تستنفذه ، ورأس مالها تستهلكه . انه رخاء كاذب لا يشعر به الا افراد معدودون ممن باعوا الوطن والذمم ، اما سائر الناس فما زادهم اليهود الا ضيقاً بما ضيقوا عليهم المسالك في الارض وفي الاعمال . تشهد بذلك هذه الازمة الخائفة التي تستولي على البلاد اليوم وتكاد تأتي على الاخضر واليابس .

لو كان في اليهود بعض ما يصنون من الخير ، لما اصبحت فلسطين منذ جاءوها مسرحاً للاضطراب وموطناً للشوكرات ، لا تكاد تنجو من فزع حتى تستقبل هولاً اكبر ، ولما اصبحت في كل مدينة وكل قرية منها مزارات للشهداء ، وفي كل قلب من قلوب اهلها ماتم داء .
لم يجلب اليهود الى فلسطين اليسر والرخاء ، وانما سلبوها الامن والراحة والطمأنينة والهناء ، سلبوها نعيم الحرية ، ولذة الاستمتاع بوطن خالص مستقل !!
الخطر الاجتماعي والثقافي

ويأتي فوق هذا كله ، ان اليهود يحتضنون الحركات الهدامة وينقلونها معهم حيث يذهبون . ولكنهم فيها تجار ، شأنهم دائماً ، يوردون ولا يستهلكون . فهم يبيدهم ادوات لهدم المجتمع والتمديد لانفسهم حتى يقيموا بنائهم على انقاضه .

اليهود هم رسل الشيعوية الطبيعيين الى الشرق العربي ، ما دامت هجرتهم تشمل جماعات تأتي تبعاً من مواطن الشيعوية .

ولليهود في فلسطين مستحركات قائمة على النظام الشيعوي ، ويخدونها نماذج لهذا النظام . هذا في حين ان الحركة الصهيونية هي في جوهرها سرقة رأسمالية : وان اليهود هم بطبيعتهم رأسماليون . زارتل ايبب بعض مراسلي الصحف الفرنسية ، فلم يتدالكوا من اظهار الدهشة بما رأوا من مظاهر التملك التي لا عهد لهم بمثلها في اوربا نفسها ، ووصفوا مصارع الاخلاق على رمال الشاطئ فيها ، بعد الشروب ، وفي ضوء القمر ، وصفا يندى له الجبين !!

وورد في تقرير حكومة فلسطين السنوي المقدم الى عصبة الامم عن ادارة البلاد واحوالها عامه بالمره
١٩٣٥ ، ان اليهود ادخلوا الى البلاد انواع جديد قسن الجرائم لم تكن تعرفها من قبل . مثل تزيف
النقود ، وتزوير الجوازات والاختام الرسمية ، والاحتياال ، والسرقات المنظمة ، والتجسس الدولي وغير ذلك .
ولا شك ان كثير من هذا سينتقل الى لبنان . اذا تسنى لليهود ان يدخلوا لبنان .

.....

هذا طرف من الاضرار والاطار ، بل الكوارث والويلات ، التي لا بد ان يتعرض لها لبنان ، او اي
فطر عربي آخر ، اذا تساهل في فتح ابوابه لليهود . نعرفها بالاختبار ، مما ابتليت به منها فلسطين
الشهيدة . ومن رأى الصبرة في غيره نليعتبر ، والعاقل من اتعظ بغيره .
وهلى لبنان السلام .

مكتب اللجنة العربية العليا

القدس في ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥٦
٣ ايلول ١٩٣٧

سيدي الأخ الكريم .

احبيك تحية طيبة وبعد ، غبعودتي لحلب اجتمعت بتجار البلده وتحدثنا ملياً بخصوص تأمين المال ومقاطعة البضائع الصهيويه وقد تقرر تشكيل لجان من التجار ومن زعماء المجلات و الأطباء و المعامين الخ .. وهذه اللجان ستجتمع و تنتخب لجننتين الأولى منها للقيام بجمع المال و الثانيه للسي بمقاطعة البضائع الصهيويه لذلك ارجوان تفضلوا بمخابرة اللجان العليا بفلسطين وطلب منها قائمه تحتوى اسما البضائع الصهيويه التي ترد لسوريه كما اني ارجو ارسال قائمه اخرى بما ~~تستورده~~ عرب فلسطين الى سوريه هذا ولا بد لي هنا من الاشاره الى وجوب بدل - الجهود القويه لحمل كافة البلدان العربيه من توحيد العمل للحصول على الثمره المتوخاه اذ غير خاف على الأخ ان العمل في قسم من البلاد فقط لا يأتي بالاضاله المشوره و ختاماً ارجو قبول تحياتي واحتراماتي

١٥
رأيتك عليه وسلم
وطني يقدس
١٤

سيدي .

الدكتور حسن فواد

حلب ١٧ ايلول ١٩٢٧

ابراهيم باشا

أحمد

كتابي لبيع ابيع اخفا
عدي اننا نوفر لظرو
نحيا من الامم و رة
من اجيد اعمى - المصنوع
جواب
وانتا
بغيره
ع

٢٧/١٠/١٢

اخوتي ،

الحسودات الاخيرة شغلتنى عن الكتابة وقلقتنى كثيرا بعد النتائج الطيبة التي حصلنا عليها في الشهر الماضي . عندما اتخذت الاجراءات الشديدة بحق اعيان البلاد والمفكرين فيها واعضاء اللجنة ادركت ان القصد هو شيء اخر غير الارهاب ومنع الاضطراب ، وان كان هذا ايضا مقصودا في الصورة الظاهرة .

لا يخفى ان وزير المستعمرات صرح مرات كثيرة امام لجنة الانتدابات ان تقاهم العرب واليهود مستحيل وانه لا علاج للحالة سوى التقسيم ، وان كل محاولة لجعل الفريقين يتفاهمان على حل اخر هي فاشلة بلا شك ، فلما رأى اليهود ان القضية اخذت شكلا ما كانوا يتصورونه في جمعية الامم وفي الشرق لانوا وبدأوا يفكرون في التفاهم واظهر يهود اميركا بكل وضوح انهم يفضلون الاتفاق مع العرب على عدد معين من المهاجرين دون انشاء دولة يهودية . خاف الوزير المذكور ان ينتهي الامر بين الفريقين الى اتفاق يكون تكديبا صريحا لا قواله وتأكيده الرسمية وعند ذلك يفتضح امره وسياسته فاراد ان يضرب هذه الشربة القوية لاجل ان يفهم اليهود انهم في غنى عن التفاهم مع العرب وان الحكومة قادرة على البطش بهم وانها تقبل بتنفيذ طلبهم بحق المفتي وغيره وبالفعل امتنع اليهود عن المذاكرة مع اناس اجانب حياذ بين كانوا يريدون وضع اساس لحل يرضي الفريقين بدون تقسيم عندما رأوا هذه التدابير وطاد المهيم الامل بالنجاح .

ومن جهة ثانية كانت الحكومة اعلنت انها ستفاوض الفريقين وهي تعلم ان العرب لا يقبلون بسياستها وان الوطنيين الذين يمثلون فلسطين حقيقيا لا يقبلون بمعاهدة عرجا . لا تضمن لهم استقلال ولا شبه استقلال فكان التدبير الوحيد في نظرها لاخراجهم من سيدان العمل هو القبض عليهم وتفريق شعلهم وتأليف لجنة من اشخاص متساهلين يؤثر فيهم امير شرقي الاردن وغيره من الزعماء الذين يعتقدون او يتظاهرون بان طلب الاستقلال عيب وان الرضى بالحل الذى ترهبه الحكومة غير التقسيم لا بأس فيه ولعلمهم يقبلون بتقسيم على شكل جديد وقد حدث لسي هذا الاسبوع ما يؤيد اعتقادي .

ان الصحف الاستعمارية كلها اتفقت على تجنيد عمل الحكومة والرأى العام انخدع بالبيانات الرسمية فظن حقيقة ان المفتي واللجنة العليا هم مسؤولون عن الاغتيال وان قضية فلسطين اتعبت الحكومة لا بسبب غلظها بل بتصرف العرب واعمالهم السيئة . . . وهذه الصحف تدعي ان جميع الذين قتلوا في فلسطين هم اعداء المفتي شخصا وان المفتي بصرف اموال الوقف على المعتقلين والقتلة الخ . . . وبالنتيجة ترى ان حزب النشاشيبي هو احق بتمثيل فلسطين وان المفاوضات يجب ان تكون معه . فمن هذه الاقوال الموتر بها يثبم الانسان الغاية الحقيقية من كل هذه التداهير ، وانا لا اشك انه سيكون هناك معاهدة اذا لم تقم في سبيلها مشاكل جديدة - تكون مثل معاهدة شرقي الاردن بل اقبح بكثير .

اكثر العارفين بالاحوال كانوا يتوقعون هياجا شديدا في الهند ويقولون انه اذا حدث فيكون مانعا من اتمام اى عمل يغضب عرب فلسطين ويهضم حقوقهم وكذلك استمرار العمل في البلاد العربية كلها . اما من الجبهة السياسية الحقوقية فالامر الان يتوقف في الدرجة الاولى على رأى ايران لانها انتخبت لعضوية مجلس الجمعية وهذا لا يمكن ان يقرر شيئا الا باجماع الآراء ولكن يتبقى لدى الانجليز حيلة واحدة هي المعاطلة والتطويل حتى تنتهي مدة ايران في المجلس بعد سنتين فيقومون للمجلس مشروعا جديدا حسب رغبتهم وسياساتهم ولا اظن انه يرفض الا اذا اكتسبنا صوتا من اصوات اعضاءه وهذا ممكن اذا تابعنا العمل والدعاية لا سيما في الهلطان وفي حكومات اميركا الجنوبية ومعلوم انه يوجد هناك عدد كبير من المهاجرين - الارجننتين والشيلي والبيرو وغيرها كلها حكومات ذات تأثير ، والاخيرة هي الان ممثلة في المجلس ومن اهم الامور تحريك الاكثيوس المسيحي حتى في سورية للاجتماع ولطلب الاستقلال لفلسطين ، واما مدينة القدس مع بيت لحم فقط فلي فيها رأى اخر ايمنه لكم لدى اجتماعنا وارجوان يكون قريبا . اشكر همتمكم العالية وارجوان يتضاعف السعي في كل مكان لحفظ كرامتنا القومية في قضية هامة مثل هذه اذا اخذنا فيها لم يبق احد الا طمع بنا .

واقبلك بمزيد الشوق والسلام عليك ورحمة الله



HÔTEL SAINT-GEORGES

BEYROUTH



عذرة الأوف الختم فيه من العلة
 تية واحداً . وبعد طبعني كما في ج' ايه اف ايني ان أجد عذارتي
 الترفيق الى بيروت لأقضي بها . إن مالي من المحبة العينية لديكم ؛ هو الذي
 مع تقديمه رسالة محبة ناقرة خلد اف الفخ . إذا كان بالوسطه كترتكم عنده
 استلمت بالي ايجو ان تأمروا خلد اف ليديكم بياة . وبعثت من معه يدع
 ايضاً ان يحضر لقائمة سماحة برقتكم .
 ان الحالة تسمى كترتكم الربيع داراً لعذارتي

المحب

[Handwritten signature]

١٥ - ١٠ - ١٩٥٦
٢ - ١ - ٢

المحمد درويش
 اكبر رولج استاذت الخفي الى الجمار
 طيفه نما الكناج (العهد ورفقنا) بقضا
 صلتنا بمحمد عيسى
 الناسي لانية لوزة الاقضية سماحة
 المصطفى اوسا عفة
 المصطفى بربون
 نقدي وارساد

١٧٢
POST CARD

This space may be used for communication.

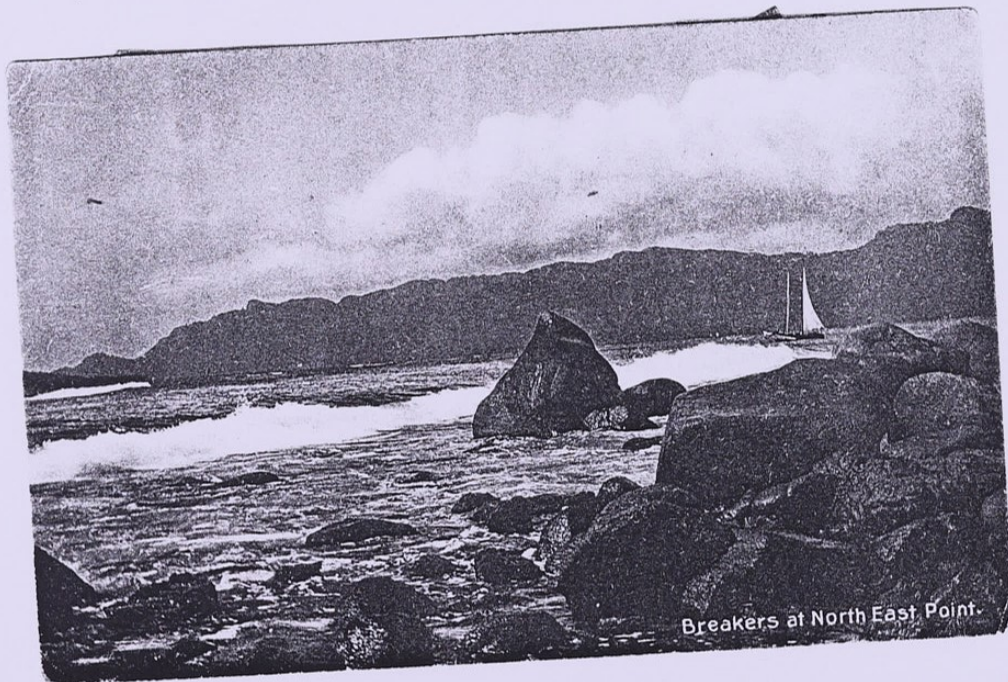
The Address only to be written here.

Printed
in
Germany

B. H. H. Prinzessin in Germany - Eszel, Phot. Papler, Mahé, Seychelles.

صفحة الالام
عديسة اولف كلونزو، مدقق
صحة الجزيرة انتم فلا اجتام
ايضا ان كلونزو وانتم سارديتون
دلاضون نجدانية . دبيلسنان
سند
انتم

سادة الالام
سند
Damas
١٤٧
١١/١٦
عديسة اولف - سند
Seychelles



Breakers at North East Point.

الإخوان الكرام سيدي، والارواح، والصدور، والقلوب، والنفوس،
 في ساعة عصية الصبغ التي به قطع الدرمة قطرات التواضع
 التي تحلها في قلب النفس، مزارات معدة حافية زاهية
 عظيمة فضيلة مستقبلة ايشاء الله بالحكمة. ^{هذه} ^{نصيبي بين}
 ما سئلت بيدي في شوقه، وانه كنت اشد اه ليبي
 الذي لا فرحان السنن الجتم الجتم الجتم...

سلام اليك في راحة مني وعلى جميع الإخوان في هذا
 المعقد وهو اشد شوقا وريث ايشاء الله، وقد تقدر حافيو
 ابراهيم في هذه اربعة. ^{السلام} ^{در} ^{رحمة} ^{الله}

الله
 ١٤٢٧ / ١٠ / ٨
 هادي

١٧٤

٣٢٧

P. 327.

The envelope containing the reply to this letter should be addressed to:—

Name الاسم على الدبايح Address سجن المزرعة

سیدی الوطنی الکیبر الاستاذ نبیه بک العظمیٰ المحترم

السلام علیک ورحمة الله وبرکاته ، وبعد فقد استلمت کتابک الذی اشترک فیہ الاحباء الاوفیاء والسادة الأماثل عزة دروزة واکرم زعیتر وواصف کمال ، فكان بلساً فی وسط هذه المحنة التي تجتازها البدر والتي عطفت علیّ فحسنتی من فضلاً بنسب ولست اعجب لشیء من اللطف الشامل الذی یغمرنی به اخوانی الاماجد من امثالکم ، فلقد تعودت منکم هذا اللطف فی کل مائة ، والشیء من معدنه لا یستغرب .

انا هنا فی معتقل المزرعة احیا حیاة ذات طابع واحد لا یتغیر ، وقد فهمت ان حیاة معتقل صرفه كانت افضل من حیاتنا هنا ، لتوفر اسباب الراحة هناك ، وبالرغم من ان هذا یدخل الملل والام الى النفس فانه سهل هین محتمل فی سبیل الله والوطن . قال الله تعالی « ام حسبکم ان تدخلوا الجنة ولما یعلم الله الذی جاهدوا منکم ویعلم الصابریه ؟ »

جعلنا الله من الصابریه وامننا بروح من عنده ووفقنا الى ما

یحبه ویرضاه انه سیمحیحیب الدعوات رب العالمین
یحیاتی الى ارواحکم الزکیة ودمتم والله تعالی یحفظکم سیدی

المخلص
وله السبايح

٣٧ / ١٠ / ٢٠

٩٢٧

فظائع الجيش الانكليزي

في فلسطين الشهيدة

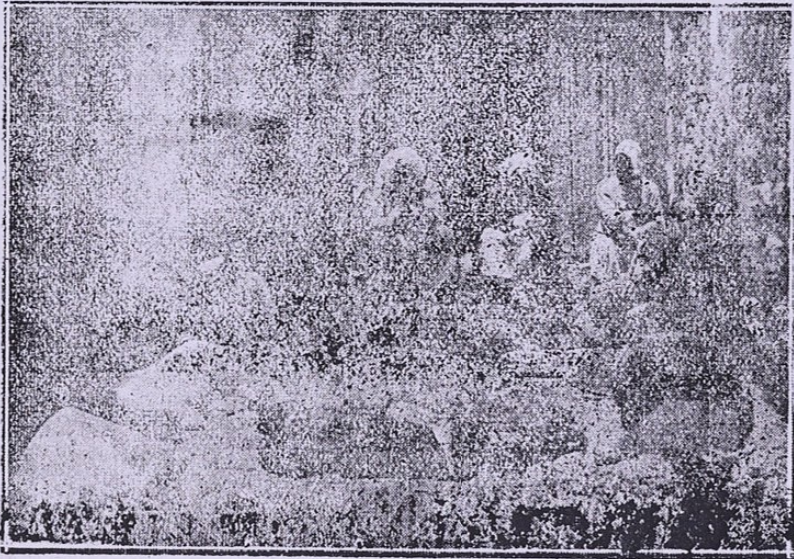
المسلمون في المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين يصبحون طعاماً للحديد والنار

ويضحون في سبيل تهويد فلسطين

أيها المسلمون ! أيها العرب ! هذا نموذج من فظائع الاستعمار
الانكليزي واليهودي في أخوانكم ، فهبوا لتقاذم مما
يمانونه من بلاء وشقاء في سبيل الدفاع عن مقدساتكم وعن
مسجدكم الاقصى الذي بارك الله حوله والذي أمرى اليه بالنبي
الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم



منظر من مناظر تفتيش الجيش الانكليزي للنازل في فلسطين
 منظر بيت في محلة (باب حطة) بالقدس الشريف يشاهد فيه القرآن العظيم
 ممزقا والنياب مبعثرة وأثاث البيت مكسرا



منظر ثان لبيت
 آخر في محلة (باب حطة)
 بالقدس الشريف وقد
 تركه الجنود في اسوأ حال
 بعد ان جرحو عددا من
 سكانه بجراهم واتفوا
 مؤونهم واثاثهم فجلس
 اولئك البؤساء
 والبائسات يبكون
 ويندبون



منظر من مناظر نسف الجيش الانكليزي لمدينة يافا القديمة بالديناميت
وقد اوقف الجنود الانكليز على الاطلاق شاكي السلاح



منظر آخر لنسف منازل يافا القديمة بالديناميت من قبل السلطة
الانكليزية . ويشاهد في الصورة بعض الأهالي المساكين يبحثون بين انقاض منازلهم
على أثاثهم وامتعثهم ونقودهم التي ضاعت بين الانقاض



الديناميت يدك المنازل في القرى
الفلسطينية التي يعاقب الانكاز
أهلها لدفاعهم عن بلادهم
ومقدساتهم



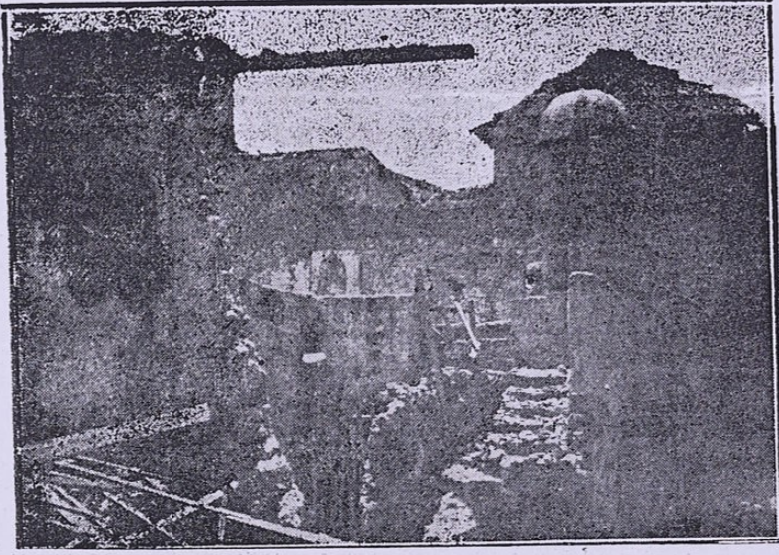
اتقاض البيوت المتصدعة من النسف . ويشاهد في الطرف بعض الجنود المسنحين من الازكليز



عدد من العرب واقفون على اطلال منازلهم المنسوفة التي أصبحت أثرا بعد عين



هجومية الجيش الانكليزي في مدينة اللد . منظر اتقاض المنازل المنسوفة التي تركها الانكليز قاعا صفيصفا



منظر لجامع الشيخ رسلان وقد تهدم بسبب النسف بالديناميت



صورة شيخ
مجاهد فلسطيني في الخامسة
والسبعين من عمره وقد
أصيب بنحو سبعين جرحا
في أنحاء مختلفة من جسمه
بوابل من رصاص
المترايوز من الطائرات
الانكليزية



منظر آخر من مناظر النسف بالديناميت الذي يترك منازل العرب أثراً بعد عين وفلسطين. ويرى في الصورة
التخان والغبار وقد عقد مرادقا كثيفا والأهالي هالعون على بيوتهم المدكوكية الى الحضيض



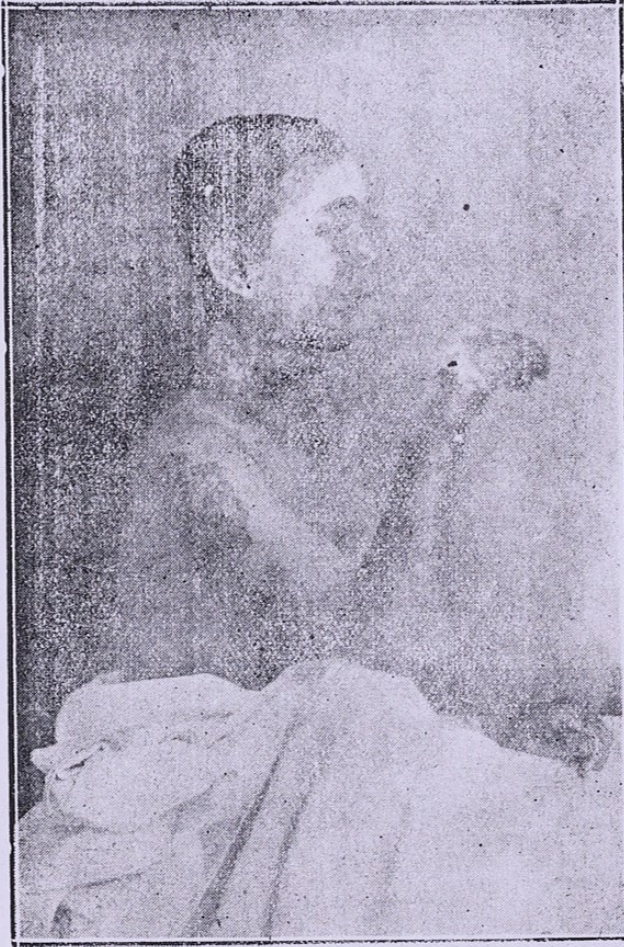
ومنظر آخر لجامع يافا الكبير
قد تصدع بسبب النسف بالديناميت



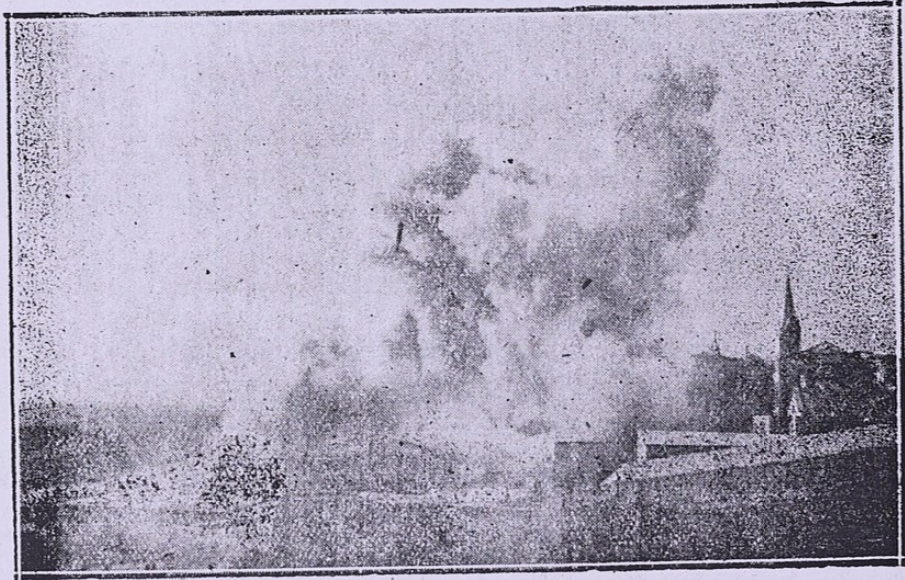
منظر آخر لنسف البيوت في قرية (قوليه) وقد أصبحت المنازل ركاما
ووقف عليها بعض أهلها جازعين يودعونها بنظراتهم الحزينة



عبدالله الشيباني شيخ زمان السدي
الذي عمده والده في سنة ١٢٤٠ هـ في عام ١٢٤٠ هـ
وعمره ٧٥ عاما



صـورة ناطقة
بهمجية اليهود الذين
يساعدون الانكليز
ويريدون تسليمهم
فلسطين بعد القضاء
المبرم على أهلها
العرب . وهي صورة
قتاة مسالمة من مدينة
يافاوقلرشقها اليهود
المجرمون بماء النار
فشوهوا وجهها
وجسمها تشويها
فظيما



(٦) مثال ناطق بوحشية الاستعمار الانكليزي في فلسطين . منظر الدخان
المتصاعد في طبقات الجو عند نسف المنازل بالديناميت

لاجل تهويد فلسطين

يطلق الانكليز تاريخهم باهازة القرآن العظيم والتمدى على المقدسات الاسلامية



هاتان الصورتان الشمسيان التقطتهما عدسة التصوير في حى وادى الجوز بيت المقدس عقب هجوم قوة من جنود البوليس البريطانى يرأسها ضابط البوليس اليهودى لينسكر على بيت الحاج فوزى الهدى ، وقد وقع هذا الهجوم في منتصف



الساعة الأولى بعد منتصف ليلة السبت ٨ شوال ١٣٥٦ (١١ ديسمبر ١٩٣٧) ويرى القراء صفحات القرآن العظيم ممزقة في أنحاء البيت وملقاة على الأرض مع علم هؤلاء المعتدين بأن الذي يمزقونه هو كتاب الله عز وجل فليشهد العالم وليسجل التاريخ

127

~~922~~

فلسطين الشهيدة

بيان للعالم الاسلامي

والعالم العربي

وكل ذي ضمير انساني حي

عن فظائع الاستعمار البريطاني

في فلسطين الشهيدة

فظائع الانكليز في فلسطين

الحركة العربية

فلسطين قطر عربي تقوم فيه حركة قومية قوية . وإذا كان للحركات القومية التحريرية ما يستدعي قيامها من شرف المقصد ونبل الغاية ، فإن حركة فلسطين العربية أشدها لزومة وأدعاهها للتسليم بشرعيتها وشرف أهدافها . ذلك بأنها حركة ترمي قبل كل شيء الى الدفاع عن الحياة المهددة بالزوال ، والمحافظة على البقاء المعرض للانقراض وذلك أول الحقوق والنواميس الطبيعية المقررة للانسان وللشعوب .

الاضراب والثورة

وقد استمرت هذه الحركة مدى عشرين عاما تقريبا ، قائمة على الأساليب السلمية وحدها . يتخللها بين آن وآخر انفجارات شعبية دامية ، كانت نذيرا صادقا بالنتيجة السيئة المحتمومة لسياسة التهويد الظالمة التي اتبعها الانكليز في فلسطين . ولكن الانكليز عموا وصموا عن المطالب السلمية الحقة ، وعن النذر القوية المتلاحقة ، فكانت النتيجة الطبيعية ما كان من انفجار الثورة العربية في فلسطين في العام الماضي ، مصحوبة بالأضراب العظيم الذي أدهش العالم . وقد استمر الاضراب والثورة ستة أشهر ، لم تستطع خلالها جميع القوى التي حشدتها بريطانيا ، من برية وبحرية وجوية ، ان تتغلب عليها أو تنال منها شيئا . ووقفت الثورة حين وقفت وهي أشد ما تكون قوة . وإنما كان وقوفها بتأثير عامل واحد ، هو وساطة ملوك العرب والحكومات العربية .

عدوان الانكليز

وبينما كان الشعب العربي بفلسطين يلتزم موقف الهدوء ، ويرقب بسكون التطورات السياسية لقضيته في دوائر السياسة العالمية ، ويلاحظ بشيء من الارتياح أن هذه التطورات أخذت لأول مرة تتجه لمصلحته ، وينتظر النتيجة باطمئنان المؤمن بحقه ، إذا بانكلا ترا تفاجئه باقوى ضروب التحرش والاستفزاز والعدوان ، منتحلة لذلك ما تيسر لها من المعاذير والأسباب .

قتل أحد حكام المقاطعات الانكليز بيد مجهولة . فبادر الشعب العربي إلى استنكار الجناية بلسان زعمائه وهيئاته كلها ، عليا وفرعية ، ولكن الانكليز لم يقنعوا بهذا ، واغتمموها فرصة

لضرب الشعب العربي ضربة قاضية ، فنفوا قسما من أعضاء اللجنة العربية العليا الى جزر سيليشل والباقون الذين كانوا في الخارج منعوم من دخول البلاد ، وسجنوا من الزعماء والوجوه العرب نحو الف ، وشردوا مئات آخرين عن بيوتهم وعن بلادهم . ولم يتورعوا عن أن يسجنوا فيمن سجنوهم عددا من علماء المسلمين وقضاة الشرع الشريف . بل لم يتورعوا عن أن يعاملوا هؤلاء العلماء بمثل ما يعامل به المجرمون . فقد كبل قضاة المسلمين عند أخذهم الى السجن بقيد الحديد وأهينوا وضربوا باعقاب البنادق .

والى جانب هذا أصدر الانكليز قرارا بحل اللجنة العربية العليا واللجان القومية التي تمثل الشعب العربي في فلسطين وتنطق بلسانه . ثم ساروا الى أبعد من ذلك ؛ وخطوا خطوة أخرى شديدة الخطر ، فيها عدوان مستنكر على حرمة الدين وشعائره ، اذا اتخذوا لأنفسهم حق التصرف بشئون المسلمين الدينية الخاصة . وبلغوا من ذلك الى العدوان على حرمة الرئاسة الدينية العليا فقررروا حرمان المفتي الاكبر سماحة السيد محمد أمين الحسيني ، الذي يحتمل اسمى مقام ديني في قلوب المسلمين في جميع أقطار العالم ، من منصبه الديني وهو رئاسة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ورئاسة لجنة الاوقاف العامة بفلسطين . وأتبعوا ذلك بتعيين لجنة مؤلفة من رئيس انكليزي وعضوين أحدهما انكليزي أيضا ، لمراقبة الاوقاف الاسلامية وادارتها ، والسيطرة بذلك على المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ، وعلى شؤون المسلمين الدينية وأما كنفهم المقدسة .

تجدد الثورة

طبيعي ان لا يصبر الشعب العربي بفلسطين على كل هذا ، وهو المعروف بأفته وابائه . فتجددت الثورة . وكانت ثورة الكرامة الدينية المجروحة ، والعزة القومية المهانة ، وثورته الحلق المسلوب ، والوطن المنهوب ، والكيان المهدد . لا يعرف التاريخ ثورة أظهر حقا ، ولا أصدق حجة ، ولا أقدس غاية ، ولا أظهر وسائل ، ولا أدعى للاعجاب والاحترام من ثورة فلسطين العربية . شعب صغير اعزل ، اعتدى عليه في عقر داره ، وحكم عليه بالجللاء عن أرض آبائه وأجداده ، ليحل مكانه شعب غريب دخيل ولتؤسس على انقاضه دولة يهودية أجنبية . وقد لبث يتأدى بحقه عشرين عاما دون سميع ولا محيب . فلما يئس من تحرك الضمير الميت الذي ناداه طويلا ، وتكشف له المصير المحتوم عن الفناء العاجل ، ثار ثورة اليأس المستميت وهو لا ينشد إلا الحياة .

فظائع الانكليز

ولكن الانكليز ، بدل ان يسلموا لهذا الشعب النبيل بحقه في الحياة ويمكنوه من أن يعيش في أرضه بهدوء وسلام ، أنهم ألوا عليه بشر ما لديهم من نار ووحيد ، يحاولون أن يحمدا واهم حركته ، ويجهزوا عليه ليضطجعوا أن يتصرفوا بوطنه واسلابه كما يشاؤون .